الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية أدرار

الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية الصورة والإيحاء دراسة في بعض المدونات أنموذجا

كلية اللغات والآداب – قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص أدب جزائري

إعداد الطالبة: بن خويا إكرام
إشراف الأستاذ: رزوقي عبد الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الاصلية	الصفة
د/ نعيمة بكوش	أ.مساعدة "أ"	أدرار	مناقشا
د/عبد الله رزوقي	أ.محاضرة "أ"	أدرار	مشرفا
أ/علال دوادي	أ.مساعد "أ"	أدرار	مناقشا

السنة الجامعية:2022/2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية- أدرار

المكتبة المركزية

مصلحة البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University Ahmed Draia of Adrar

The central library

جامعة أحمد دراية - أدرار

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة) : رزوقي عبد الله

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ : الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية المصورة والإيحاء دراسة في بعض المدونات "أنموذجاً"

من إنجاز الطالب(ة): بن خويا إكرام

و الطالب(ة):

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب جزائري

تاريخ تقييم / مناقشة: 15 ماي 2022

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في : 2022/6/15

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم اللغة والأدب العربي

د. (01) [illegible]

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة أدرار - كلية الآداب

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من ساندتني في صلاتها بدعائها

إلى من علمتني العطاء دون انتظار ولا مقابل، يامن زرعت في قلبي أسمى معاني القيم، مجسدة في نبع العطف والحنان و في أروع صورة الأم الغالية.

إلى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم، و علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، فكم كان يغدو ويروح من اجل راحتي ونجاحي.

إلى أعز رجل في وجودي: أنه أبي الغالي اطال الله لي في عمره و امد الله طريقه بالسداد و التوفيق .

الى كل فريق عائلتي الكريمة حفظها الله من كل مكروه و سوء ،فقد كانوا الأثر الجميل في حياتي، فهم من دعمني وشجعني في حياتي،إليهم كلهم محبتي وخالص تحياتي .

الطالبة

شكر و عرفان

الحمد لله والشكر لله عزوجل أولا على تيسيره وتوفيقه لي على إنجاز هذا المذكرة العلمية المتواضعة، راجية أن تكون إضافة علمية ينتفع بها ويستفاد منها .

يسعدني أن التقدم بعميق الشكر وخالص التقدير والإحترام إلى أستاذي الفاضل

" د. رزوقي مولاي عبد الله " على إشرافه ومرافقته لي في إنجاز هذا البحث، و أحاطها برعايته، و توجيهاته و نصائحه القيمة لإتمام هذا العمل، أتمنى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته، و إلى كل أستاذ كانت له نظرة في هذا البحث، وأخص بالذكر: الأستاذ كنتاوي محمد و الأستاذ خليفي عبد الحق، و أتمنى أن يكون هذا البحث إضافة لكليتنا بالجامعة العقيد احمد دراية بادرار اللغة العربية و آدابها وإلى كل طلبة العلم .

إكرام بن خويا

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة و السلام على الرسول لله

تعد الأمثال الشعبية موروثاً حضارياُ يعبر به سائر الأمم عن حضارتهم التي يتميزون بها عن غيرهم من الشعوب الأخرى، فهو إرث حافظ عليه الأجداد وتوارثه الأباء جيلا بعد جيل، فهو أدبا مجهول المؤلف صادر عن ضمير جمعي،فهو عبارة عن كلمات يرددها الخواص في حياتهم الاجتماعية وهناك من يغفل في البحث عن حقيقتها أو حتى يمكن أن يفسرها بشكل خاطئ.

ولكن في حقيقتها ليست مجرد كلمات تردد بل هي تروي أحداثا ما قيل فيها المثل، فهي تحوي العديد من القيم و العادات و التقاليد و يتميز بإيجاز اللفظ و إصابة المعنى وحسن التشبيه، كما يتميز أيضا بأنه ذو طابع تعليمي تربوي يسمو على كلام المألوف، كما أن اللغة التي يتميز بها لغة عامية بسيطة تختلف على حسب لغة العامية للأمم ، لذا بفضل هذه المميزات جعلت المثل سهل التداول بين أفراد المجتمع فهو من أكثر الفنون انتشارا عبر الزمن .

لذا تعد الأمثال مرآة الشعوب التي ترتسم فيها تجاربها و خصوصياتها الثقافية والاجتماعية التي تعبر عن توراثهم و عاداتهم و تقاليدهم و أعرافهم التي تصب في بيئتهم الاجتماعية التي أنتجها الفرد و حافظ عليها من الإندثار و التلاشي ، كما تعد الأمثال الشعبية من الأشكال التعبيرية التي تحمل رموز ا و دلالات يمكن أن تكون هذه الرموز صوفية تحتاج الى الدقة في الفهم و تحليل المثل لكي يصل القارئ إلى الرمز الصوفي ،كما أن دلالة الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية تحمل مقاصد تختلف في مدلولاتها عند عامة الناس وعند أهل الصوفية من حيث أبعادها و تأويلاتها.

وعليه ارتأينا أن نسلط الضوء على الرمز الصوفي في أمثال الشعبية، لأنه موضوع يحتاج لدراسة لكونه لم يدرس من قبل، فجاء عنوان بحثنا" الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية الصورة والإيحاء دراسة في بعض المدونات أنمودجا "

والهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على الرمز في الأمثال الشعبية ، ومحاولة شرحها الشعبي و استخراج الرمز الصوفي وتبيان مقاصد عند عامة الناس و عند الصوفي .

وبناء على هذا الذي تقدم ، فإن الدراسة تتمحور حول الإشكال التالي: ما هي دلالات الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية؟ وماهي الصور والإيحاءات للرموز المتصوفة في الأمثال؟

أما عن الدوافع اختيار هذا الموضوع :

أولا: أن دلالة الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية لا تزال تحتاج إلى أبحاث و دراسات .

ثانيا : البحث عن الصور و الإيحاءات الرموز الصوفية في الأمثال.

ثالثا: قلة الدراسات التي عالجت موضوع الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية.

أما بخصوص المنهج فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه الأنسب لبحثنا في محاولة معرفة دلالة الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية الصورة و الإيحاء.

وقد انتهج البحث خطة تتضمن بعد المقدمة،مدخل، و فصلين و خاتمة ، ويمكن التوضيح كالتالي:

المدخل يحتوي على قرءاة في مفاهيم العنوان (الرمز، التصوف ، المثل) ، و يأتي بعده الفصل الأول جاء بعنوان الجمالية الفنية للمثل الشعبي و الرمز الصوفي ، الذي قسمنه إلى مبحثين ؛ المبحث الأول : المثل الشعبي و الرمز الصوفي ، كما تحدثت فيه عن تعريف المثل الشعبي الخصائص و المميزات وكذلك تعريف الرمز الصوفي خصائصه و أشكاله ، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان الرمز في التراث الشعبي ؛ بحيث تطرقنا فيه الى الرمز في الأسطورة ، الرمز في التراث ، الرمز في الدين .

أما الفصل الثاني فقد عنونته ب" الرمز في الأمثال الشعبية دراسة في بعض المدونات " أما الخاتمة البحث فقد جعلنها خلاصة لأهم النتائج التي جاءت في البحث ،وفيما يخص الملاحق البحث ، خصصت لأمثال الشعبية في الدول المشرق العربي .

وقد صدفنا عند مباشرتنا في هذا الموضوع عدد من البحوث التي ساعدتني في هذا المجال متمثلة في أطروحة الدكتوراه في الأدب الشعبي الجزائري ، موسومة : المستويات الجمالية للمثل الشعبي الجزائري أمثال الجزائر و المغرب العربي لمحمد بن شيب –أنموذجا- لطالبة سومية أمزيان ، إشراف : تيجاني الزاوي ، جامعة وهران أحمد بن بلة 1- الجزائر ، 2018-

2019 ، ومذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ، تخصص : دراسات جزائرية ، موسومة ب: تجليات الرمز في الشعر الجزائري المعاصر ، عز الدين ميهوبي–أنمودجا– لطالبتان : دبولور رشيد ، خنين زينب ، إشراف صنباوي كريمة ، جامعة أحمد دراية ادرار ، الجزائر 2015-2016 .

أما في ما يتعلق بمصادر و المراجع فقد اعتمدت على الأهم منها ندكر من بينها : حسن أبو الفضل ، لسانك ميزانك ، أدب الشعبي في الأمثال الجزائرية ، وسعيدي محمد الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، الرازي يحي بن معاذ ، جواهر التصوف ، محمد عبد المنعم خفاجي ، الأدب في التراث الصوفي ، وغيرها من الكتب و المجلات التي تتعلق بالموضوع .

أما من بين الصعوبات التي واجهتني خلال مسيراتنا لإعدادنا لهذا البحث ، قلة الدراسات السابقة في هذا المجال .

وفي الأخير ، أوجه اسمى معاني الشكر و التقدير إلى أستاذنا المشرف الدكتور رزوقي مولاي عبد الله ، على جهوده الثمينة و القيمة و الذي تحمل عناء الإشراف على هذه المذكرة من سهر و تعب ، و أحاطها برعايته و توجيهاته و نصائحه و دعمه ، فله منا جزيل الشكر و العرفان .

المدخل:

قراءة في معطيات العنوان

أ. الرمز

ب. التصوف

ج. المثل

قراءة في معطيات العنوان (الرمز، التصوف ، المثل):

الرمز

مفهوم الرمز : أ)لغة:لقد تعددت مفهوم الرمز من الناحية اللغوية حيث نجد مفهوم الرمز عند ابن منظور في كتابه (لسان العرب)يقول : رَمَزَ ، الرّمْزُ: تصويت خفي باللسان كالهمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين وقيل الرّمْزُ: إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم ، الرمز في اللغة كل ما أشرت إليه بيد أو بعين ، ورَمَزَ، يَرْمُزَ،رَمْزًا[1].

وجاء في كتاب المنجد في اللغة والإعلام :" رمز ، رمز ، رمزا ، إليه أشار أو ما ترمز القوم ، رمز كل منهما إلى الآخر يقال: دخلت عليهم فتغامزوا وترامز أي إشارة بعضهم إلى بعض .

الرمز والرّمز جمع رموز : الإشارة والإيماء ، الرمزية : مذهب شعري يمثل ماجاء بالرموز مايوجد من تجانيس خفي بين الأشياء ونفوسنا ".[2]

كما قد جاء الرمز في مختصر تفسير ابن كثير للشيخ " محمد علي الصابوني" رمزا : أي إشارة لاتستطيع النطق مع انك سوي صحيح.[3]

ومن هنا نقول بأن الرمز في لغة هو الإشارة والإيماء ، فهو طريقة من طرق التعبير التي تستخدم لنقل الصورة بطرق غير مباشرة .

ب) اصطلاحا:جاءت كلمة الرمز عند سلمى الخضراء الجيوشي " هوتعمد استخدام كلمة أو عبارة لتدل على شيء آخر لا بالتشابه بل بالإيحاء والإشارة "[4]

وفي المعجم الأدبي نجد أن الرمز معناه الإشارة بكلمة تدل على محسوس أوغير محسوس إلى معنى غير محدد بدقة ،ومختلف حسب خيال الأديب ، وقد يتفاوت القراء في فهمه وإدراك مداه بمقدار ثقافتهم ، ورفاهة حسهم فيتبين بعضهم جانب منهم آخرون وجانبا ثانيا، أو قد يبرز للعيان فيهتدي إليه المثقف من ذلك إلى الشاعر يرمز الى الموت يتساقط أوراق الشجر في

---

[1] ابن منظور " لسان العرب" ارصاد للطباعة والنشر ، بيروت ، ط4، 2005 ص365 .

[2] لويس معلوف " المنجد في اللغة والإعلام " دار المشرق ، بيروت ط4 ،2003 ص679

[3] محمد علي الصابوني : مختصر تفسير ابن كثير" قصر الكتاب ن الجزائر ج،1990 ص282

[4] سلمى الخضراء الجيوشي الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة ،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ط1 ، 2001 ص781

الطريق ، ويرمز إلى الإحساس بالقلق والكآبة بقطرات المطر المتساقطة على الزجاج نافذته في رتابة مضنية "[1].

كما جاء في معجم مصطلحات الأدب "محاولات تحديد الرمز يقول :" الرمز هو كل مايحل محل شيء في الدلالة عليه ، لابطريق المطابقة التامة ، وإنما بالإيحاء أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها ."[2]

وهنا نقول بأن الرمز نوع من الأنواع الإشارة والإيحاء قد يستخدمه الكاتب يعبر عن شيء ما بطريقة غير مباشرة ، فهي تدل على معنى ماغير مصرح به

مفهوم التصوف:

أ- **اللغة:** جاء في لسان العرب لإبن منظور عدة معاني لمادة(ص،و،ف) وهذا ماورد في معجم لسان العرب لإبن منظور حيث يقول : الصوف للضأن وماأشبهه [3].

وورد مفهوم الصوف في القاموس المحيط " صاف الكبش صوفا ،وصوفا ،فهو صافٌ ، وصافٍ وأصوف وصائف وصوف فهو صوفٌ ،ككتف ، وصوفاني بالضم هي بهاء إذاكثر صوفة .[4]

وقد تستخدم كلمة صوف بمعنى الميل والعدول ، ويقال : صاف السهم عن الهدف بمعنى مال عنه ، كما يقال أيضا صاف الشر إذا عدل عنه ".[5]

كما وردت الصوفية في كتاب أساس البلاغة للزمخشري " نسبوا إليهم تشبيها بهم في النسك والتعبد أو الى أهل الصفة فقيل مكان الصوفية بقلب أحد الفاءين واللتحيف والى الصوف الذي هو لباس العباد وأهل الصوامع "[6].

وعلى نحو آخر يرى أبو قاسم القشيري " أن البحث في الأصل اللغوي أمر طائل من ورائه، إذيرى أن الصوفية غير مختصين بلبس الصوف ، فلايشهد له قياس ولا اشتقاق بل ينتسبون إلى أشرف صفة بعد تبعية الصحابة وهي الصفاء"[7].

---

[1] جبور عبد النور " المعجم الأدبي " دار العلم للملايين ، لبنان ، ط1 ، 1979 ص307 ،

[2] شعبو أحمد ديب " عن نقد الفكر الأسطوري والرمزي " المؤسسة ، الحديثة للكاتب ، لبنان ط2006 ص38 .

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة الصوف ص199 .

[4] الفيروز أبادي القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ،ط8 ،2005 ص829 .

[5] صابر طعيمةالصوفية ، كلية أصول الدين، الرياض ، السعودية ، ط1985 ص 19.

[6] أبو القاسم جار الله بن أحمد الزمخثري ، أساس البلاغة ، تح محمد باسل عيون السوء دار الكتب العلمية ، وبيروت، لبنان ط1 ،ج1، 1998، ص564 .

[7] عبد الكريم القشيري ، الرسالة القشيرية في علم التصوف تحقيق معروف رزيق وعلي ابو الخير ، دار الجيل ، للطباعة والنشر دمشق 1995 ص55 .

ومن هنا نجد أن المفاهيم تعددت وتنوعت منهم من رأى بأنها كلمة لها علاقة بالملبس ومنهم من رأى بأنها كلمة لها مضمونها الخاص، وهذا الاختلاق راجع إلى الكلمة واختلاف معانيها.

ب – اصطلاحا :التصوف عند الشعراني يقول : " هو علم انقدح في قلوب الأولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب والسنة والتصوف إنما هو زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة."[1]

ويقول الشيخ زروق " فلاتصوف إلا بفقه إذ لاتعرف أحكام الله الظاهرة إلا منه، ولافقه إلابتصوف إذ لا عمل إلا بصدق وتوجه ولاهما إلا بإيمان ".[2]

كمايرى ابن خلدون التصوف :هذا العلم من العلم الشريعة الحادثة في الملة وأصله أن طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين من بعدهم طريقة الحق والهداية وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجه ، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة ، وكان عاما في الصحابة والسلف ".[3]

يقول عبد الرحمن بدوي :" التصوف جانب من أخصب جوانب الحياة الروحية في الإسلام لأنه تعميق لمعاني العقيدة ، واستبطان بظواهر الشريعة ، وتأمل الأحوال الإنسان في الدنيا وتأويل الرمز والشعائر يهبها فيما موغلة في الأسرار وانتصار للروح "[4].

مفهوم المثل:

أ- في اللغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور قد وردت مادة (م،ث، ل) تدل على كلمة تسوية يقال : هذا مثله كماشَبهه وشِبهه، ويقال تمثل فلان ضرب مثلا ، وتمثل بالشيء ضربه مثلا والمثال : القلب

[1] الشعراني ، الطبقات الكبرى ، مكتبة الثقافية الدينية ، القاهرة ، ج1 ، د.ط ، 205 ص 12 .

[2] أحمد زروق قواعد التصوف تح. عبد المجيد خيلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط2، 2005 ص21 .

[3] ابن خلدون المقدمة ، دار المصحف القاهرة مصر دت ، ص33 .

[4] محمد عبد الهادي أبو زيد .الأساس المشترك الاتجاهات، ملتقى الفكر الإسلامي الجزائر 1987 ص11.

الذي يقدر على مثل الرجل بالضم مثاله أي صار فاضلا والأمثل الأفضل والأمثال : ارضون ذات جبال

يشبه بعضها بعضا ولذلك سميت أمثالا وهي من بصرة على ليلتين والمثل : موضع والمثال الفراش وجمعه مثل وإن شيئت فقت ".[1]

اما معجم مقاييس اللغة فقد ورد عن مادة (مثل) قوله الميم والتاء واللام أصل صحيح يدل على المناظرة الشيء وهذا أي نظيره والمِثْل والمثال في معنى واحد وربما قالوا مثيل كشبيه العرب أمثل السلطان فلانا أي قتله فرد المعنى أنه فعل به مثل في المعنى "[2].

اما ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة حيث قال : المُثَل والمُثْل: الشبه والنظير ، **المثل** وقيل انما سمي مثلا لأنه ماثل لخاطر الإنسان أبدا تيأس به ويأمر ويزجر "[3]

ب- في الاصطلاح :

عند صاحب العقد الفريد : هو كلام ، وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي تخيرتها العرب ، وقدمتها العجم ، ونطق بها في كل لسان ، فهي أنقى من الشعر وأشرف من الخطابة ، ولم يسري شيء مسيرها ولاعم عمومها حتى قيل أيسر من مثل ".[4]

أما المثل عند إبراهيم النظام " يجتمع في المثل أربعة لاتجتمع في غيره من الكلام إيجاز اللفظ وإصابةالمعنى ، وحسن التشبيه ، وجودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة ".[5]

أما محمد أبوعلي فالمثل عنده إن المثل قول سائر فقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به في موقف ما، لكنه لايتفق أن يسير فلايكون مثلا وان المثل شكل من [6]أشكالالأدب له عنصره

[1] ابن منظور لسان العرب ، حرف الميم مادة مثل ص 210 .

[2] ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ج5 باب الميم والثاء وما يثلثهما، مادة مثل، دار الميل بيروت ص 296-297.

[3] ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج1 ، محمد محي الدين عبد الحميد ، ط2 ، مكتبة السعادة لبنان ص280 .

[4] ابن عبد ربه أبو عمر أحمد بن محمد ، العقد الفريد ، تحقيق الأساتذة ، أمين الأيساري ، ط2 ، دار المعارف 1973 ، ج3 ،ص63 .

[5] الميداني أبو الفضل ، مجمع الامثال ،ج1 ط3 ، منشورات مكتبة الحياة ،بيروت، لبنان ص11،14 .

6

المميز سماته لمحددة والمثل على إسقاط تجربة على تجربة حالي قول بأن المثل أفضل من الشعر والخطابة كما يقول العقد الفريد فهو يتسم بإيجاز وحسن التشبيه وجودة الكناية"[1].

[1] حسن دواس ، لسانك ميزانك ، أدب شعبي في الأمثال الجزائرية ، منشورات الوطن اليوم 2017 ، 02 شارع محمد سليماني ، حي حيرش ابراهيم ، العلمة سطيف ج 1 ص29 .

الفصل الأول:

الجمالية الفنية للرمز الصوفي من خلال أمثال الشعبية.

المبحث الأول:الرمز الصوفي من خلال أمثال الشعبية

1- تعريف المثل الشعبي

2- خصائص ومميزات المثل الشعبي

3- تعريف الرمز الصوفي

4- خصائص الرمز الصوفي وأشكاله

المبحث الثاني: الرمز في التراث الشعبي

- 1-الرمز في التراث
- 2-الرمز في الأسطورة
- 3-الرمز في الدين
- 4-الرموز التاريخية

المبحث الأول: المثل الشعبي والرمز الصوفي

تمهيد:

تعتبر الأمثال الشعبية من أكثر الأشكال التعبيرية لدى الشعوب فهي المرآة العاكسة لحضارة الشعوب على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها فهي ترسم لنا الصورة عن عادات وتقاليد ومعتقدات التي اتفقت عليها الأمم وتوارث عليها الأجيال عبر مختلف الأزمنة حتى أصبحت الصورة الحية من خلال الخصائص حيث أنها تتسم بالإيجار اللفظ وحسن المعنى وجمال التشبيه وسرعة التداول فهي إرث حضاري اتفق عليه الأمم والأدباء والحكماء لأنه موروث حضاري يعبر عن أصلة الشعوب ،وبذلك قام الأدباء بجهود كبيرة في سبيل جمع هذه الأمثال والحفاظ عليها من الاندثار والتلاشي .

أ. تعريف المثل الشعبي :

يتكون المثل الشعبي من لفظتين: مثل وشعبي، ولقد تمت الإشارةإلى لفظة المثل في المدخل السابق في اللغة والاصطلاح ، وستتم الإشارة في هذا العنصر إلى كلمة "شعب".

لقد تعددت المفاهيم واختلفت الآراء من باحث إلى آخر حول كلمة " شعب" يقول ابن منظور: "والشعب شعب الرأس ، وهو شأنه الذي يضم قبائله ، وفي الرأس أربع قبائل ، والشعب القبائل وحكى ابن الكلبي عن أبيه " الشعب اكبر من القبيلة ، ثم الفصيلة ، ثم العمارة ، ثم الفخذ ".[1]

أما محمد سعيدي فاعتبر أن كلمة الشعب من أكثر الألفاظ تعقيد أويختلف مدلولها من باحث إلىآخر ، يقول في ذلك :" أن الشعبي غير الشعبوي وغير الشعوبي ، فالشعبي مااتصل اتصالا وثيقا بالشعب أما فيشكله أو مضمونه ، وأي ممارسة اتصفت بالشعبية تعني أنها من إنتاج الشعب أو أنها ملك الشعب ."[2] وبهذا يتضح لنا أن كلمة شعب تعنى المجتمع أو الأمة.

[1] ابن منظور ،لسان العرب ، ص 2269، 2270 .

[2] سعيدي محمد ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر، ط دت ص09.

فصفة الشعبي في قوله يقصد بها كل ما أنتجه الشعب وتشترك فيه جميع أفراد المجتمع من مختلفالثقافات ومستويات التي يتميز بها كل فرد من المجتمع.

ويشير عبد الله ركيبي إلى بعض المميزات التي تتصف بها الشعبية ، يرى أن تسمية الشعبي " قد توحي بأنه مجهول المؤلف ، والشائع أن صفة الشعبية في الأدب تنصرف إلى عراقه وقدم، وإلى ما يعبر عن روح جماعية بالكلمة ، بحيث يصبح هذا الشعر تعبيرا عن وجدان الشعب عامة وعن قضاياه دون اهتمام بالقائل ، إذ ينصب اهتمام المتلقي على النص وحده "[1].

من خلال هذا القول قد أشار عبد الله ركيبي إلى بعض الخصائص التي يتميز بها الأدب الشعبي ،فهوانتاج شعبي مجهول مؤلف ،كما أنه إرث تشرك فيه الأمم دون اهتمام بالقائل .

ويضيف مرسي الصباغ عنصرين أساسين مرتبطين بمفهوم الشعبية هما : الانتشار والخلود ، أو بعبارة أخرى التداول والتراثية[2]".

وحلل الباحث حميد بوحبيب مصطلح الأدب الشعبي تحليلا دلاليا إذ يرى أنه " إذا كانت صفة الشعبي تشير الى كيان اجتماعي وسياسي وثقافي هو الشعب ، فإن هذا الوصف يمكن أن يقصد به ثلاث احتمالات هي :

1- أدب أنتج من أجل الشعب ، بصفته قارئا ومتلقيا للأدب .
2- أدب يتحدث عن الشعب موضوعللأدب .
3- أدب أنتجه الشعب، ذات جماعية مبدعة".[3]

عليه نستنتج مما سبق أن الأدب الشعبي هوإنتاج جماهيروما اتفقت عليه الشعوب وما توارث عليه الأجيال عبر الأزمنة فهو الصورة الحية التي تجسد لنا هوية وثقافة المجتمع .

كما لاننسى ذكر حسين النصار في كتابه الشعر العربي قوله هو: الأدب مجهول المؤلف، عامي اللغة المتوارث جيلا بعد جيل بالرواية الشفاهية"[1].

---

[1] عبد الله ركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث ، الشعر الديني الصورة ، ج1 ،دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009 ص 316 .
[2] مرسي الصباغ، القصص الشعبي في كتب التراث ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر الاسكندارية ، مصر ص08 .
[3] أمينة فزازي ، مناهج دراسات الأدب الشعبي ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر 2010 ص36.

نلاحظ من هذا التعريف بأنه يحتوي على خصائص عامة للأدب الشعبي وهي : جهل المؤلف ، لغته العامية ، متوارث عبر الزمن، يروى مشافهة .

أما الأستاذ احمد أمين فلقد عرف المثل الشعبي بقوله" المثل الشعبي نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجود كناية ولاتكاد تخلو منه أمة من الأمم ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب "[2]

- **خصائص ومميزات المثل الشعبي :** للمثل الشعبي العديد من الخصائص والمميزات التي يمتاز بها كما اشار ابن المقفع لعدة خصائص في هذا الشأن إذ يقول :" إذاجعل الكلام مثلا ،كان أوضح للمنطق وأنق للسمع ،واسع لشعوب الحديث"[3].

ومن خلال القول ابن المقفع للمثل الشعبي ثلاث خصائص أساسية هي: وضوح المعنى ،جمال الأداء وعموم الدلالة.

وهناك من حصرها في هذه الخصائص يقول " أبوعبيدة القاسم بن سلام".[4]في هذا الشأن "هذا الكتاب الأمثال وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح ، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال : إيجاز اللفظ ،وإصابة المعنى وحسن التشبيه"[5].

أما ابن عبد ربه فيشير إلى خاصية الشيوع والتداول في المثل الشعبي "الأمثال هي وشيء الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي تخيرتها العرب وقدمتها العجم ،ونطق بها في كل زمان على

---

[1] حسين النصار الشعر الشعبي ، منشورات اقراء بيروت لبنان ط، 1980 ،ص11 .

[2] أحمد أمين قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ،د،ط1953 ص61 .

[3] الميداني ،مجمع الأمثال ، ج1 ص14 .

[4] توفي سنة 224 ، 38 ،8 م .

[5] رودلف زلهايم : الأمثال العربية القديمة ،ترجمة رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت،ط3 ،1404 هـ، 1984،ص23.

كل لسان فهي أبقى من الشعر، واشرف من الخطابة ،لم يسر شيء مسيرها ولاعم عمومها".[1]ومنخلال قول عبد ربه يتضح لنا بأن للمثل منزلة أعلى من الشعروأرقى من الخطابة.

أماالأستاذة نبيلة إبراهيم فلقد لخصت خصائص المثل فيمايلي:

- المثل خلاصةالتجارب ومحصول الخبرة .
- المثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكر في الصميم.
- المثل يتمثل فيه الإيجار وجمال البلاغة .[2]

وكذلك يمكن القول بأن المثل الشعبي يمتلك خاصية التعبير عن الواقع بطريقة غير مباشرة :" المثل لا يعبر عن الوقائع بشكل مباشر و إنما يمثل لها تمثيلا عبر صورة أو قصة ما .لذلك كان كل مثل في جملته إشارة تحيل إلى معنى أبعد"[3].

وعلى هذا القول نفهم أن للمثل مجموعة من الرموز وإشارات وإيحاءات تحمل بين طياتها عبرة أو قصة تحكي واقع معين في فترة من الفترة فأصبحت بذلك مثل يضرب به على الألسن.

وكذلك من خصائص المثل الشعبي يقول: ان المثل الشعبي أهم من النثر والقصة ،وأقربإلى الصدق في التعبير عن الظواهر الاجتماعية لأنه يهتم بالظاهرة في حد ذاتها و إنما يهتم بالسلوكيات الكامنة وراء الظاهرة لهذا يلاحظ أن المثل الشعبي يستخدم صيغة الافراد واضح إذ ليس هناك قضية اجتماعية في طرح المثل , و إنما هناك دوافع سلوكية تنطبق على الجماعة كأفراد جماعة".[4]

تعريف الرمز الصوفي:

قد استخدمته أقطاب الصوفية التعبير عن تجاربهم الخاصة ، حيث انها انتشرت بين اهل الصوفية و أصبحت متداولة بينهم ولكن دلالاتها تختلف من صوفي لآخر,فالصوفي وظف الرمز

[1] ابن عبد ربه العقد الفريد ص63 .

[2] نبيلة ابراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ط3 ، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر 1981 ص 174 .

[3] علي عبد العزيز عدلاوي والأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقية الجلفة نموذجا ،دارالأوراسية الجلفة الجزائر ،ط1 ،2010 ص45 .

[4] علي عبد العزيز عدلاوي : الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقية الجلفة نموذجا ،دار الأوراسية الجلفة الجزائرر،ط1 ،2010 ص45 .

للتعبير عن عالمه أو واقعه الخاصة، كما اهتم العديد من الباحثين بدراسة هذه الرموز وتحديد دلالاتها في معاجمها الصوفية لذا فان الرمز الصوفي له أبعاد جمالية حسية ومعنوية " يصلنا بعالم الجمال والسمو الروحي"[1]

فالرمز الصوفي " إضاءة للوجود المعتم واندفاع صوب الجوهر".[2] كماقد تكون هذه الرموز الصوفية غاية في لفت انتباه القارئ أو المتلقي " فاستخدم الصوفي الرمز كي يحرك إحساس المتلقي ووجدانه"،[3] كم أنه قد يكون "لاستشارة خيال القارئ وفكره وشعوره ونقله الى حالة الحضور الواعي وكأنه يشهد الأحداث في واقعيتها."[4]

وعليه يمكن القول بأن أقطاب الصوفية يستخدم الرمز بهدف لفت المتلقي ويحاول ان يفك الشفرة لهذا الرمز ويحلله بطريقته الخاصة حتى يصبح بذلك ذوق حسي يتذوقه القارئ ويكشف عنه .

كما يعتبر الرمز الصوفي أداة وأسلوب تبلغي في الخطاب الشعري يقول عبد الله الركيبي " قضية الرمز في أشعار المتصوفة هي قضية تتعلق بأساليب للشعراء وطرائق التعبيرية عنهم وتعد خاصية بارزة في أشعارهم "[5].

كما يتميز الرمز الصوفي بالعديد من الخصائص أهمها:

أ. **الكناية :** فقد اتفق بعض الباحثين أن الرمز الصوفي نوع من الكناية ولكنه عكس ذلك كما يقول عاطف جودت نصر في كتابه الرمز الشعري عند الصوفية قال :" فيتبين الفرق بينهما ، فالكناية والرمز وان أخذا طابع اللامباشر في التعبير فإنهما يختلفان من ووجوه عدة تؤول الى الفروق بين الجزئي والكلي ,منها يكشف عن جانب مفهوم وآخر يندعن الفهم ، كما يكشف عن الكينية التي يستحوذ بها على الصورة ويعيد بناءها ليكسبها دلالة الرمز"[6].

---

[1] عبد المنعم شلبي ، تذوق الجمال في الأدب دراسة تطبيقية ، مبة الآداب القاهرة ص36 .

[2] محمد مصطفى هدارة ، النزعة الصوفية في الشعر العربي الحديث مجلة فصول مجلد 1 عدد09 يونيو 1981 ،رمضان 1401 ص121 .

[3] محمد مصطفى هدارة ، النزعة الصوفية في الشعر العربي الحديث ص120.

[4] محمد عبد الواحد حجازي ، ظاهرة الغموض في الشعر الحديث دار الوفاء الدنيا للطباعة الاسكندرية ص10 ،2001 ص 177 .

[5] عبد الله الركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث ص 348 .

[6] عاطف جودت نصر الرمز الشعري عند الصوفية دار الأندلس، ط1، 1983 ص504.

ب. **الغموض** : يعتبر الغموض خاصية من خصائص أهل الصوفية لأن هناك معنى ظاهر ومعنى باطني ألا وهو الغموض يعتبر جزء مهم يصعب فكه وفهمه يقول ابن عربي " على كل المتصوفة فهم مثله يصرحون بقصدهم الباطني لاالظاهرة من صيغهم ورموزهم "[1].

ج. **الترادف** : قد يلجأ المتصوفة إلى استخدام الألفاظ التي تعطي نفس المعنى فنجد ابن الفارض يعبر عن الخمر بعدة أسماء أمثالصفاء ،لطف،نور ،وعن (الحبيبة)برقية ،ليلى، عتبة ،وعن (الحب) بالمحبة والعلاقة والهوى والصبوة والعشق ،حتى أنه قيل عنه في شعره تعددت ألفاظ الحب حتى زادانا عن الخميس"[2].

أشكال الرمز الصوفي:

أ. **رمز الزهد** : هو عزوف النفس عن ملذات الدنيا ، وعدم تعلق المرء بها ،وانصراف العبد للعبادة وتذكير القلب بالآخرة ، والسعي وراء الجنة ونعيمها ، والحصول على العادة الأبدية،يقول الجنيد في هذا الشأن "الزهد خلو الأيدي من الأملاك والقلوب من التتبع ".[3]ويقصد بذلك ترك كل ملذات الدنيا والسعي وراء الآخرة التي هي دار الفناء و البقاء.

يقول زكي مارك في هذا المقام "فمن لم يحكم أساسه في الزهد لم يصح له شيئ من بعده ،لأن حب الدينار اس كل خطيئته ، والزهد في الدنيا رأس كل خير وطاعة" [4]، والقصد من قوله ان المرء إذالم يكن زاهد في الدنيا فعليه بإعادة برمجة نفسه لأن حب الدنيا وملذاتها قدتؤدي الى الوقوع في الخطاب ومن زهد في دنياه فقد ربح ونال أحسن ثواب الآخرة.

ب. **رمز الصبر**: يعتبر الصبر من شيم الإنسان المؤمن وهو الصمود والثبات عند الشدائد هو الصبر عن البلاء وقدرة تحمله دون انزعاج أو كلل قال الشيخ رحمه الله " والصبر مقام شريف وقد مدحالله تعالى الصابرين "وذكرهم في كتابه " إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ "[5]

---

[1] عبد الله الركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث ص365 .

[2] ينظر، عاطف جودت نصر، الرمز الشعري عند الصوفية ص504.

[3] الكلاباذي التعرف لمذهب أهل التصوف ، تحقيق عبد الحليم محمود ، مكتبة الثقافة الدينية ،ط1424 – 2004 ص109.

[4] زكي مبارك التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق المكتبة العربية للطباعة والنشر ميدا، بيروت ، ج2ص129 .

[5] سورة الزمر الآية 10.

ومن وصايا الإمام علي رضي الله عنه أنه قال"واعلموا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا قطع الرأس ذهب الجسد"[1].وهذا يعني بأن الصبر له مكانة عالية وهو من الإيمان لما له من أجر وثواب عند الله سبحانه وتعالى وعليه نستنتج مما سبق بان الصبر شمة من شيم الإنسان المؤمن بالقضاء والقدر وصبره على البلاء والصعب ويكون على يقين بأن البلاء ماهو امتحان التي يمتحن الله بها عباده المؤمن حتى ينال الأجر والثواب في الدنيا والآخرة.

رمز الفقر: يرى أهل الصوفية أن العبد المؤمن الذي لايستعين الابالله وهي صفة كانت عند بعض الصوفيين ، وقد وصفه الخواص فقال : الفقر رداء الشرف ولباس المرسلين وجلباب الصالحين، وتاج المتقين وزين المؤمنين ، وغنيمة العارفين ومنية المريدين ،وحض المطيعين ، وسجن المذنبين"[2].

أراد الخواص أن يعظم هذه الصفة ويرفع من شأنها فقد أعطها صفات عديدة وماهي الصفات يمتز بها العبد المؤمن التقي وهو تهذيب النفس على الملذات الدنيا وهو سمة عظيمة يتسم بها الصوفي وعبد المؤمن ، يقول الرازي في كتابه جواهر التصوف :" ليس على وجه الأرض أحد إلاوفيه فقر وحرص ولكن من أخلاق المؤمنين أن يكونوا حريصين على طلب فقراء إلى ربهم والمنافق حريص على الدنيا فقير الى الخلق"[3].

وهذا يعنى أن المؤمن يطلب من الخالق وعلى عكس المنافق يطلب من خلق وينسى الخالق.

ج. **رمز الورع**: الورع في اللغة الكف عن الشيء خوفا ،وفي الشرع كذلك مع الامتثال لأمر سبحانه"[4].

ومن الصوفية من يتورع عن الشبهات،وهي مابين الحرام بين والحلال بين، ومالايطلق اسم حلال مطلق ولا حرام مطلق فيكون بين ذلك "[5]. "وأهل الورع على ثلاث طبقات فمنهم من توزع عن الشبهات وهي مابين الحرام البين والحلال البين ، ومنهم من تورع عما وقف عنه قلبه وهم أرباب القلوب والمتحققون والطبقة الثالثة هم العارقون الواجدون وقد يفرق بين الورع والزهد بان

[1] الرازي (يحي بن معاد)، جواهر التصوف تعليق سعيد هارون رشيد مكتبة الأدب القاهرة ط1 ،1423 ،ص95 .
[2] زكي مبارك، التصوف الإسلامي ص130.
[3] الرازي ،جواهر التصوف ص95 .
[4] رفيق العجم موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، لبنان،ط1 1999 .
[5] زكي مبارك، التصوف الإسلاميص131.

الورع هو ترك الشبهات والزهد هو ترك ما زاد عن حاجة وكذلك يفرق بينه وبين التقوى إن التقوى إن الورع هوترك المحظورات والتقوى ترك الشبهات"[1].

ونفهم مماسبق بأن الورح هو الخوف الخشية لله سبحانه وتعالى والامتثال للأوامر والابتعاد عن الحرم وشبهات وملذات الدنيا وسعى وراء الحلال.

د. **رمز التوكل** : هو الاعتماد على النفس وتفويض أمرها لله سبحانه وتعالى : وكما سئل ذو النون عن التوكل فقال:" التوكل ترك تدبير النفس ، وانخلاع من الحول والقوة "[2].ويعتبر التوكل سمة من سمات أهل الصوفية " فطالما أن الصوفي متجه بشعوره كله وبفكره له في إيمان تام من تفكيري في أي شيء ثانوي فلن يستطيع أن يؤذيه أي إنسان أوحيوان وبهذا يؤدي التوكل الى رضا الباطني التام"[3]عليه فان التوكل من سمت العبد المؤمن وأهل الصوفية وأن يكونالتوكل لله سبحانه وتعالى وتفويض أمره لله عز وجل .

هـ. **رمز المرأة** : اتخذ الصوفية رمز المرأة أداة لوصف شوقهم وحبهم وهيامهم لله عز وجل لا بالمرأة هذا الكائن الجميل لذاتها و إنما هو تعبير عن شوقهم وحبهم لله عز وجل ،لذلك فان هذا الرمز استخدامه المتصوفة في أشعارهم وبمسميات عديدة نذكر منها:(ريَّا،نعم ،ليلى ..) ولكنها على هذه الاسم ترمز إلى المحبوب واحد هوالله ، لجأ الشعراء التصوف في قصائدهم إلى توظيف الرمز المرأة ومن الاسم التي سبق ذكرها كلها وظفت لغاية الحب الإلهي وكذلك رابعة العدوية في أبياتها المشهورة قالت:

أحبك حبين حب الهوىوحبا لأنك أهل لذاك

فأما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عمن سواكا

واما الذي أنت أهل به فكشفك لي الحجب حتى أراك

فلا الحمد في ذا أولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك[4]

---

[1] محمد عبد المنعم خفاجي الأدب في التراث الصوفي ،مكتبة غريب ، لبنان ، ط، د.ت .

[2] رفيق العجم ،موسوعة خفاجي مصطلحات التصوف الإسلامي .

[3] أنا ماري شميل ، الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف ، ترجمة ،محمد إسماعيل ، نبيذ رضا ،حامد قطب، بغداد ،ط1 ،2006 ص136

[4] أبوبكر محمد الكلاباذي التعرف لمذهب اهل التصوف ، مكتبة الكليات الأزهرية ،القاهرة ، الطبعة الثانية 1980 ص131.

كما لاننسى بأن ابن عربي فلقد لجأ إلى استخدام رمز المرأة في قصائده الشعرية نجد في قوله :

واذكر لي هندا ولبنى وسليمى وزينب وعنان

واندباني بشعر قيس وليلى وبمي والمبتلى غيلان[1]

فهذه الأسماء (هند، لبنى ، سلمى ، وزينب ، عنان، وليلى ..) أسماء محبوبات الشاعر ، وهو طبعا إشارة إلى محبوبة واحدة لأن الصوفي لا يشرك في الحب أبدا محبوبه واحدة ، لأن الصوفي لا يشرك في الحب أبدا محبوبه واحد لا يريم عنه و معتوقه ثابت لا يتغير ولا يتبدل ولكنه يعبر عنه بتعابير مختلفة لماذا ؟ لإظهار الهيام والوله والصبابة ، قديكون ذلك وقد يكون سببه إظهار الحيرة والصوفي الحق يرتاح إلى الحيرة كما يرتاح الجاهلون إلى اليقين "[2]

فنلاحظ مما سبق ذكره إن من كثرة عشقه الإلهي فلقد لجأ إلى استخدام أسماء لأنه يرى بأنه لايكفي ان يستخدم اسم واحد في تعبيره عن حبه واشتياقه

لله عز وجل لجأ الى استخدام العديد من الاسماء الذي يشعر بها المتصوفة تجاه الحب الإلهي.

فلقد أتضح رمز المرأة في الأدب الصوفي يحط بمكان عندهم " رمزا الطبيعة إلهية خالفه فهي مصدر خصوبة وعطاء وصورة المرأة في الصوفية من أبرز صور التجلي ، وقد كان لذلك انعكاس واضح في مرآة علاقة الصوفي بالله ، فهي علاقة عينة بزخم عاطفي ، انتقلت من عاطفة الرجل اتجاه المرأة الى عاطفته اتجاه الله ومن ثم لم تعد المرأة سوى للنفس التي تصبح معرفتها مدخلا لمعرفة الله والكون"[3].

المبحث الثاني جمالية الرمز في التراث الشعبي :

يعتبر التراث الشعبي ارث توارث عليه الأجيال وهونابع من أصالة المجتمع من عادات وتقاليد وفنون. فهو يمثل الحضارة المجتمع وأصالتها وهويته الخاصة التي تمتاز بها،فلقد سعت الشعوب إلى الحفاظ على موروثها الشعبي من الاندثار والثلاثي لأنه إرث خلفه الأجداد ليكون عبرة في المستقبل ونهجا يستقي منه الأبناء حاضرهم.

---

[1] محي اللدين ابن عربي ، ترجمان الأشواق دار الصادر بيروت ،لبنان 1992 ص82-83 .

[2] محمد عبد المنعم خفاجي الأدب في التراث الصوفي ص 183 .

[3] وضحى يونس القضايا النقدية في النثر الصوفي ، حتى القرن السابع ، الهجري مطبعة اتحاد الكتاب العرب دمشق ،(دت) ص 112 .

كما يعتبر الرمز جزء هاما في التراث العربي إذ اعتمد الكثير من الأدباء القدماء والمعاصرون فاستقى الرمز من الواقع أي من التراث بالإضافةإلى ان استخدام الرمز التراثي يضفي عراقة وأصالة في العمل الأدبي ويمثل نوعا من امتداد الماضي في الحاضر وتغلغل الحاضر بجذوره في تربة الماضي الخصبة كما أنه يجعلها تتخطى حدود الزمان والمكان ويتعانق في إظهارها الماضي مع الحاضر"[1].

أ- **الرمز في التراث :**

يزخر التراث الشعبي بمجموعة من الرموز التي تشكل النصوص الأدبية سواء كانت شعرية أونثريةحيث عكف الأدباء على استنباط دلالات الرموز من الواقع الحي التي لها أبعاد مختلفة على حسب البيئة التي تنتمي لها الاديب .

وبهذا "فاستخدم الرمز يكشف عن بعض المصدر التي كانت غائبةعلى الرغم من وجودها في ايدي الأدباء وقد وصلت حاضرهم بماضيهم ولقد كانت نظرية التراث في مجملها اعناء النص في حد ذاته وصلاحيا لحاضر الكاتب او الشاعر بماضيه فاستغلال الموروث ينبغي ان يخضع لمقاييس أولها ان تكون يقصد من هذاالقول بان يكون الرمز تراثي ليس غريبا وان يربطه بعلاقة قائمة بينه وبين النص.

ب- **الرمز في الأسطورة :**

يعد الرمز الأسطوري أكثر الرموز شيوعا في الساحة الأدبية لقد لجأ الأدباء القدماء والمحدثيينإلى استنباط الرمز من الأساطير القديمة وبعضهم من الحضارة اليونانية ومن التراث العربي القديم "أما الرموز الأسطورية التي استعملت بشكل مكثف فهي السندباد ،تموز ، المسيح، آباد، قابيل ،هابيل"[2].

كما الرمز الأسطوري يكشف لنا عن الهوية" فانه يكشف لنا أيضا في هذه الهوية العتيقة بين الذات والموضوع بين الاسم والمسمى وتنبثق هذه من اندماج الشيء بمعناه والرمز بموضوعه في وحدة عينية مباشرة كمايمثل الرمز الأسطوريأيضا نابع من الحدس الذي يلون بالحطة الحاضرة ويستقر في التجربة المباشرة مقتضيا من خلالها انطباعاكليا مستويا بالانفعال فهو

[1] علي عشري زايد عن بناء القصيدة العربية الحديثة ،مكتبةالاداب القاهرة ط5 2008 ص121 .

[2] عاطف جودة نصر ، الرمز الشعري عند الصوفية ص28.

قائم على التكييف والاندماج وصهر الأفكار المتماثلة ومزج المعاني المتشابهة حيث تندمج الحدود والفوارق "[1].

يقول عز الدين إسماعيل " إن الأسطورة أقرب أن تكون جمعا بين طائفة من الرموز المتجاوبة يجسد فيها الإنسان وجهة نظر شاملة في الحقيقة الواقعية ، وهذا التجاوب بين الرموز الأسطورة لايمثل علاقات واضحة ومنطقية بينها إنما في القالب علاقات جدلية ومن ثم تعود رموز الأسطورة لكي تخضع في الشعر بمنطق السياق الشعري شأنها في ذلك شأن الرموز غير المرتبطة بالأسطورة وفيهذا لاتختلف العناصر الرمزية في الأسطورة عن شخوص الاسطورة فحيثما يظهر السندباد او سيرسيف في القصيدة ينبغي ان يكون ظهورها نابغا من منطق السياق الشعري للقصيدة ، شأنها في ذلك شأن الرموز لهذا فأنني أسمح لنفسي هنا بأن أطلق على هذا النوع من الرموز عبارة الرمز الأسطوري"[2].

يقصد من قوله إن الإنسان بإمكانه أن يجسد صورة واقعة على شكل رموز تحكي الواقع الحي وعلى القارئ ان يفهم المقصد من توظيف الأديب للرمز الأسطوري في حكاية ما وان يحرص على الفهم الدقيق للمصطلح الأسطوري قبل فهم النص الأدبي لأن من خلال توضيح المفاهيم الرموز الأسطورية يتضح المراد من النص .

كما نجد استخدم الرموز بكثرة عند الأدباء الحداثة " وتبين ان معظم العناصر الرمزية انما ترتبط بالقديم وبشخوص اسطورية وأبرز هذه الرموز "السندباد، سيزيف عشتروت ، أيوب ،هابيل قابيل إيناس ، والخضر ، عنتر وعبلة ، شهريار ، هرقل السيرين وغيرهم من الشخوص الأسطورية ونجد الشاعر في استخدامه للرموز الأسطورية وصفة من وصفاتها الشهيرة وبذلك يستغل من خلالها خاصية الامتلاء بالمغزى وهي من أهم الخصائصالمميزة للرمز "[3].

ج- الرمز في الدين :

لجأ العديد من الأدباء والمؤرخين الى التراث الديني لأنهم اعتبره مصدر الهام حيث عملوا على استنباط الرموز من تراث الدين كالقرآن الكريم والأحاديث النبوية لما لها من دلالات فنية، فيستقي

[1] عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ، (قضاياه والظاهر الفنية والمعنوية) دار المعرفة ودار العودة بيروت ص279 .

[2] .عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ص174

[3] محمد العيد حمود الحداثة في الشعر العربي المعاصر بينها ومظاهرها الشركة العالمية للكتاب ص129 بيروت لبنان ط1 1996

الأدباء تجاربهم الإبداعية وبذكر بعض الشخصيات الدينية والكتب السماوية والأنبياء عليهم السلام فهي كلها رموز دينية كانت ولازالت مصدر إلهام التي يتشكلهاالنص الأدبي لما لها من دلالات جمالية ".

لقد عرف ناصر لوحيشي الرمز الديني بقوله :" هو كل رمز في القرآن الكريم أوكتاب مقدس بعهديه القديم والجديد "[1].

يقصد من قوله بان التوظيف رمز في القرءان الكريم أوكتاب مقدس بهدف استغلال ذلك الموروث وتوظيفه في النصوص الأدبية .

كما أن الأديان السماوية الثلاثة " المسيح والإسلام واليهود مصدر من المصادر التي نهل منها الشعراء المحدثين رموزهم التراثية فكان التوراة والإنجيل والقرآن منبع ذلك الورد"[2].

فقد أخذوا منها شخصية المسيح وموسى ومحمد وأيوب " إذا كان الشعراء قد استغلوا القصص القرآنية والشخصيات الأنبياء والرسل التي وردت في الكتب المقدسةفإنهم لم ينسوا أنيستثمروا الطاقات الايجابية التي تفيض من شخصية الشيطان ، وغيرهم من الشخصيات التي وردت في الكتب السماوية واقترنت بموافقة معينة "[3].

كمايعتبر التراث الديني أحد المصادر التراث الشعبي" لقد قص القرءان الكريم الكثير من القصص منذ بدأ ظهور الإسلام ولم يهتم بالقصة لذاتها بلوبصفاتها أداة للتنقيب والعبر والحكم."[4]

وقد قال الله تعالى :" لَقَد كَانَ فِي قَصَصِهِم عِبْرَة لأُولِي الألبَاب "[5] سورة يوسف الآية 111أيضا عزّ وجل: " نَحنُ نَقُصُّ عَليكَ أَحسَنَ القَصَصِ بِمَا أَوحَينَا إِليكَ هَذَا القُرءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبلِهِ لَمِن الغَافِلِين "[6].سورة يوسف الآية 03.

نستنتج من خلال هذا كله بأن القرآن الكريم مصدر إلهام العديد من الأدباء لاحتوائه على الرموز والعبر والحكم يتم توظيفها في أعمالهم الأدبية .

---

[1] نسيمة بوصلاح ،تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر إصدارات رابطة إبداع الثقافية الجزائر ط2003 ص111 .

[2] عدنان حسن قاسم التصوير الشعري ،رؤيا نقدية لبلاغتنا العربية ،دار العربية للنشر والتوزيع ،مدينة نصر ،مصر ،ط2000 ص209 .

[3] نسيمة بوصلاح ، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر،ص210 .

[4] جمال محمد النواصرة ، المسرح العربي بين مناهج التراث والقضايا المعاصرة ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ، الأردن ص69، 2014.

[5] سورة يوسف الآية 111 .

[6] سورة يوسف الآية 03.

كان التراث الديني في كل العصور ولدى كل الأمم سخيا من مصادر الإلهام لدى الكتاب والشعراء حيث يستمد منها هؤلاء نماذج موضوعاتهم وصور أدبية (...) حيث أعطوا لشخصيات الدينية دلالات عميقة لها صدها في المجتمع المعيش حيث تطابق أفكارهم وموضوعاتهم مثل شخصيات وقابيل القاتل".[1]

نلاحظ أن التراث الدين يتمثل كذلك في الشخصيات الدينية لحتوائها على الرموز ودلالات التي لها صدى إيجابي في الأوساط الاجتماعية كما أن هذه الشخصيات الدينية لها طابع التماثل والتشبه مثل شخصية قابيل وهابيل وغيره من الشخصيات الديني.

د- الرموز التاريخية:

ان النصوص التراثية تحتوي على العديد من الرموز التاريخية الدلالة على معطيات التاريخ " الأحداث التاريخية والشخصيات ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي فان لها جانب دلالتها الشمولية الباقية والقابلة للتجديد على امتداد التاريخ في صيغ وأشكال أخرى "[2].

ومن الرموز أكثر تمثلا وتوظيفا في الأدب الحديث والمعاصر وفي التراث الشعبي "رمز الأوراس" الذي يشغل حيزا كبيرا في التراث الشعبي العريق ، التي تغنى بها الأدباء في كتاباتهم لما لها من آثار تاريخية فإن الرمز الأوراس عندهم :" هو الرائحة ،التراب ، الأصالة ،الوطن ، تضاريس، الواقع الثوري الذي يمتد وعي الشاعر له ويتحرك في الزمن من خلال وعي المشاعر في ذاته.[3]

[1] عشري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ،دار الحامد للنشر والتوزيع ط1 ،عمان ، الأردن ص69 ،2014 .

[2] السمحديبركاتي،رمز التاريخ ودلالاته.

[3] السمحديبركاتي،رمز التاريخ ودلالاته..... ص89

الفصل الثاني:

الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية

(دراسة في بعض المدونات)

نوع المثل	الأمثال	الرمز في الأمثال	شرح المثل
اجتماعي	1- الخيل أعلم بفرسانها[1]	الخبرة والتجربة	يحمل هذا المثل دلالات متعددة من حيث شرحها على حسب السياق والحدث الذي قيل فيه، وقد يدل على العلم ومعرفة انسان واطلاعه على الأمور وإقبال عليها كما أن الخيل تعرف فرسانها الذين يحسنون إليها والذين لا يحسنون إليها وهذا المثل يضرب على استعانة بأهل اختصاص والمشورة معهم.
	2-الخيل تجري على مساويها[2]	العزة والشرف والكرامة	مساويها أي عيوبها، وأن الخيل إذا كانت به عيوب فأنها تمتلك العزة والشموخ الذي يحملها على الجري وإن كانت ضعيفة، كما يضرب هذا المثل لإنسان الذي يمتلك الكرامة والعزة النفس.
	3-أسخى من حاتم [3]	السخاء والكرامة	حاتم يقصد به حاتم الطائي الذي كان يعرف في قومه بالكرمهوسخائه، فقد أطلقوا عليه هذا المثل فيقل هذا المثل في مجتمعنا لإنسان السخي والكريم.
	4-القناعة مال لا ينفذ وكنز لا يفنى[4]	قناعة	تعنى ارضا بما قدمه الله لعبده من النعم وشكر الله عليها.
	5-إذاقام بك الشرف قعد [5]	الحلم والعفو	عند التسرع في الأمور قد تكون نتائجها وخيمة ويضرب هذا المثل في الحث واجتناب الشر وعدم الوقوع فيه.
	6-ان الهوى شريك العمى[6]	الحب	يضرب هذا المثل لإنسان عند وقعه في الحب، بحيث يصل الى درجة لا يرى عيوب آخر، بعيدا عن المناهج الحكمة والعقل.

[1] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، دار ابن الجوزي للنشر ولا توزيع، ص.53.
[2] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال ص56.
[3] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال ص57.
[4] اعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأكثال، منشورات دار الهدى، للطباعة والنشر والتوزيع ص44 ص2017 م.
[5] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال ص57.
[6] جمال إبراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.53.

	7-إياك وأعراض الرجال[1]	اليقظة والحذر	هذه وصية يزيد بن المهلب لابنه مخلد فإن الحرلايرضه من عرضه شئ بمعنى ان الرجل عليه أن يحافظ على عرضه ويحرص عليه من كل أذى قد يصبه وهذا من الشيم الرجال.
	8-تنكح المرأة لأربع مالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك [2] (حديث شريف)	المرأة وحسن اختيار الزوجة	يضرب بهذا المثل في حسن اختيار الرجل لزوجة الصالحة عندما يعزم على الزواج فهذا المثل يساعد الرجل على الاختيار الصحيح.
	9-من سلك الجدد أمن العثار (الجدد: الأرض المستوية)[3]	طريق المستقيم طريق الخير	يقصد بهذا المثل هو إتباع الطريق الذي يقود إلى أعمال الصالحة التي تأمنه من عدم التعثر في الحياة.
	10-موت لايجر الى عار خير من عيش في رماق[4]	العزة والشرف والكرامة	الرماق بمعنى الفقر يضرب هذا المثل في مجتمعنا، الإنسان يموت كريما خير من إن يعيش جائعا ويمد يده للناس.
أخلاقي	1-التائب من الذنب كمن لاذنب له [5]	التوبة الى الله	يقصد بهذا المثل بأن العبد إذا أذنب ثم تاب بعد ذلك واستغفر الله على ذنبه كأنه لم يذنب من قبل فالتوبة صفة من صفات المتقين.
	2-الرائدلا يكذب أهله [6] (حديث شريف)	الصدق والوفاء	الرائد هو مصطلح كان يعرف في القدم يدل على الشخص العالم والمستكشف الذي كان يعلم قومه عن مكان وجد ماء مثلا أو نزول الغيث فكانوا يصدقه أهله.

[1] جمال إبراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.53
[2] جمال إبراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.35
[3] جمال إبراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال ص100
[4] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص57.
[5] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص35
[6] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.51

	3-الذئب خاليا أسد[1]	الاعتماد على النفس	يضرب هذا المثل على الانسان الشجاع الذي لايخاف ويعتمد على نفسه كما يحمل هذا الشخص كل صفات القرة والصرامة.
	4-إن يكون الشغل مجهدة [2]	الصبر والإجتهاد	يدل هذا المثل على اجتهاد في العمل والصبر على الصعوبات التي توجه حتى يصل الى نتيجة التي ترضه.
	5-أسخى من حاتم [3]	السخاء والكرم	حاتم كان يعرف في قومه عند القبائل العرب بالجود والكرم فهي صفة أخلاقية.
	6-أنجز حر ما وعد [4]	الصدق والوفاء	هو مثل عربي يضرب على الإنسان الذي يوفي بوعده.
	7-إن الخير من الخير فاعله وإن الشر من الشر فاعله[5]	الخير والشر	صفة الخير يتصف بها العبد المؤمن من أعمال صالحة وأفعال الخير، واجتنابه لأفعال الشر.
	8-أجود من كعب ابن مامة[6]	الكرم والغنى	ينسب هذا المثل إلى أبو داوود كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة حيث كان كعب يتصف بالصفات النبيلة في قومه من الجود والكرم فيضرب لإنسان الكريم.
	9-آفة المرء خلف الموعد[7]	التربية والاخلاق	يدل هذا المثل على الإنسان الذي يخلف وعده ولا يوفي به فهي آفة المروءة خلفه للموعد.
	10-تبسمك في وجه أخيك صدقة[8] (حديث شريف)	حسن المعامل	من صفات المسلم صفة البشاشة الوجه وله أجر عليه عند الله عزوجل.

[1] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.54
[2] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص54
[3] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.57
[4] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.57
[5] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص57
[6] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.57
[7] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص52
[8] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص35

تربوي تعليمي	1- الكلمة الطيبة صدقة[1]	أدب الكلام	هوكلام الجميل والقول الحسن يدخل السرور في قلوب الآخرين وتقوية صلة المحبة والمودة والألفة في المجتمع على الإنسان أن يتحلى بكلام الطيب من باب حسن المعاملة.
	2- الوالدين هما جنتك ونارك[2]	التربية وطاعة الوالدين	هذا المثل يبين لنا مكانة الوالدين عند الله سبحانه وتعالى وتنشأت المرء على طاعة الله وطاعة الوالدين ورضاهم.
	3-أطمع من أشعب[3]	الطمع وتطلع لما في يد الناس	أشعب: هو بن جبير بن الزبير كان أكثر الناس طماعا في مدينته، فلقبه أهل المدينة أشعب الطمع أخذ هذا المثل يضرب في المجتمع فعلى الإنسان أن يتحلى بصفة الكرم فهي خلق عربي أصيل يتميز به كل العرب، أما الطمع فهو صفة ذميمة تطلع لما في يدي الناس ومحاولة حصول عليه يقال" الطمع يفسد الطبع"
	4-إذا شاورت العاقل صار عقلهلك[4]	حكمة التشاور	إذا اقدام الإنسانعلى شيء ولايعرف من أي باب يدخل أويكون حائر فيلجئ إلى مشاورة مع إنسان عاقل ذا حكمة لإرشاده الى المسلكالصحيح.
	5-بلغ في العلم أطوره[5]	التعلم والذكاء والفطنة	يطلق هذا المثل على الإنسان العالم الذي يلغى من العلم أقصى حدوده.
تربوي تعليمي	6-كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع[6] (حديث شريف)	الصدق في القول	دلالة على إن الإنسان عليها أن يراعي كلامه قبل إن يتفوه به وإن يكون صادق في كل حرف ويجب إن يتأكد من المصدر القول وإن يتيقن بأنه صادق كي لا يقع

[1] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص45
[2] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص48
[3] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.59
[4] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص54
[5] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص55
[6] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص45

			الناس في المحظور أو ينشر أخبار كاذبة قد تضر الناس.
	7-كثرة الضحك تميت القلب [1]	آداب المعاملة	النهي على الضحك المفرط الخارج عن الحدود،فالضحك الكثير قد يؤدي الى توقف عمل القلب، فعلى الإنسان أن يتحلى بصفة آداب والأخلاق في المعاملة مع الآخرين والضحك الكثير يترتب عليه آثار سيئة.
	8-من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه [2]	الصدق	أحد الأساس الأساسية في المعاملات الإنسانية والتي يبني عليها المجتمع فالواجب تحري الصدق والحذر من الكذب.
	9-مانقصت صدقة من مال [3]	الصدقة والكرم	دلالة هذا المثل على الصدقة التي تكون سببا في زيادة البركة والخير فهو تعويض من الله عز وجل على الإنسان، في فتح أبواب الخير والبركة هذه الصدقة التي ينفع بها الناس.
	10-من لا يشكر الله لا يشكر الناس [4] (حديث شريف)	شكر وعرفان	من الطبيعة الإنسانية أن يشكر الإنسان آخاه وإحسان إليه كما يجب أن يشكر الله على ما أحسن إليه، فعليه أن يشكر المسلم الناس أيضا على معروفهم إليه ويثنى عليه خيرا وهذا من مكارم الأخلاق

[1] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص45
[2] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.57
[3] جمال ابراهيم قاسم، موسوعة الحكم والأمثال، ص.47.
[4] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص97

تربوي تعليمي	11-يد الله مع الجماعة[1] (حديث شريف)	التعاون	دلالة التعاون ومساعدة الغير في الحاجات وفعل الخيرات يقال" اللي ما يعاون خوه في الضيق ما يلقى في الشدة رفيق " فهذا المثل يقال في الحث على معونة الآخرين ويقال أيضا " الحامية تغلب السبع" دليل على أهمية التعاون والتكاثف في كل حاجة وان يكون التعاون في الخير لا في الشر
الديني	1- اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله [2] (حديث شريف)	أولياء الله	يقصد بأن هناك ميزات اصطفى الله بها اوليائه على غيرهم من البشر فيعلمون أحوال الناس وقد تكون ميزة من تجارب الحياة فيعلمون بها عن أحوال الناس ومقصدهم.
	2- الإسلام يعلوا ولا يعلى عليه[3]	سمو الإسلام على ديانات أخرى	إن الإسلام قد كتب الله له الرفعة على الجميع الأديان فهو الدين الذي لايرفع لبشر فوق مرتبتهم بل ينهي عن ذلك والدين الذي جعل المساواة بين الناس.
	3- أحسنوا لباسكم وأصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس [4]	شيم الإنسان المسلم	بمعنى أن الإنسان المسلم عليه إن يميز بصفات حسنة وكذلك يتميز بشكله وملبسه مهذب ونظيف وأن يتحلى بالسلوك الحسن وحسن تعامله مع الآخرين.
	4- ازهد في الدنيا بحبك الله وازهد فيما أيدي الناس يحبك الناس[1]	الزهد	هو حديث شريف ينص على وصيتين الزهد في الدنيا والزهد في أيدي الناس بمعنى الزهد في الدنيا ينال الإنسان محبة الله ورضاه،والزهد في ايدي الناس ينال الإنسان محبة الناس.

[1] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص97
[2] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص33
[3] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص33
[4] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص33

(حديث شريف)		
5- المسجد بيت كل تقي [2]	التقوى	بمعنى تقوى الإنسان وتقربه الى الله والمسجد والصلاة تكون صلة العبد با ربه وخشعوه وتدبر في كتاب الله فالمسجد هو مسجد كل مؤمن الذي يسعى الى تقرب الى الله وينال رضاه سبحانه وتعالى.
6- الدنيا دار ما لا دار له ولها يجمع من لا عقل له[3]	الدنيا والآخرة	من جعل الدنيا أكبر همه وسعى إلى ملذاتها فهي له ولكن لن يدوم فيها فهي دار الفناء أما الآخرة دار البقاء وقد يكون الإنسان في غفلة من أمره والعاقل من جمع بينهما الدنيا والآخرة.
7- الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة[4] (حديث شريف)	الزوجة الصالحة	الدنيا هي رحلة استمتاع ولكن أفضل متاع في هذه الدنيا الزائلة الزوجة الصالحة التي تكون سند معين على الآخرة، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم إذا انظر إليها سرته وإذا أمرهاأطاعته، إذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله.
8- مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت[5]	ذكر الله	أن المرء الذي يذكر الله يحي الله في قلبه ويتسع صدره بذكر الله على العكس من لا يذكر الله تعالى، فهو كالميت الذي لا أثر له.
9- وما تواضع أحد لله إلا رفعه[6]	التواضع	بمعنى إن الإنسان عليه إن يتواضع في الدنيا ويحسن معاملته مع الآخرين وإن

[1] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص34
[2] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص47
[3] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص38
[4] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص39
[5] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص46
[6] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص

			يتواضع لله عز وجل ولإخوانه المسلمين وأن لايرتفع عليهم.
	10- يد الله مع الجماعة[1] (حديث شريف)	التعاون	يد على التعاون والتكاتف المجتمع على البر والتقوى لأن الجماعة فيها نجاة ويبارك الله في أعمالهم.

الأمثال الشعبية الجزائرية الجزء2

نوع المثل	المثل	الرمز	شرحها
اجتماعي	1-اللي يحب القمر ما يسال على النجوم[2]	الحب	إذا احبك القمر فلا تبالي بالنجوم، بمعنى أن الإنسان عندما يحب شخص مهم بالنسبة له، فلا يبحث ولا يهتم بما لا علاقة له به، وإن يكتفي بشخص واحد أفضل له من مائة شخص.
	2- الباب اللي يجيك منها الريح أغلقها وأستريح[3]	صد المصائب	يضرب المثل في ضرورة أخذ الحيطة والحذر في صد المصائب والمشاكل التي تعارض الإنسان في حياته الاجتماعية.
	3- الزرع ينبت [4]	العمل الصالح	بمعنى أن الإنسان إذا زرع الخير سيحصده يوما ما والخير يعود عليه بمثل ما زرعه.
	4-بات في غيط ولاتبات في الندامة[1]	الثبات والتأني عند الغضب	دلالة هذا المثل على التأني وعدم التسرع المرء في حالة غضبه قد يكون الغيض والندم أرحم له من الوقوع في الندم.

[1] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص
[2] اعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال، منشورات دار الهدى، للطباعة والنشر والتوزيع ص122 ص2017 م
[3] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص127
[4] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص118

	5-بات بلا لحم تصبح بلادين[2]	القناعة	بمعنى القناعة على الإنسان أن يقنع في حياته وبما في يديه وعدم تكليفه في الحياة قد ينجيه من العواقب الدنيا.
	6-بات ليلة مع الجاج صبح يقاقي[3]	تقليد أعمى	بمعنى الإنسان قد يختلط بالمحبة سيئة قد تؤدي به إلى الوقوع في الخطر وقد تؤثر عليه وكذلك يمكن إطلاق هذا المثل تقليد الأعمى وفي سلبيات الأمور.
	7-قاعد ينش في الدبان[4]	البطالة	يضرب هذا المثل للإنسان العاطل عن العمل وحياته فراغ في فراغ، وعدم بحثه على مصدر قوته.
	8-لاتأمنالشتا، ولاتأمن عدوك حتى يموت[5]	الحيطة والحذر	المراد به توخي الحذر في الكل مكان و زمان، وكذلك يدل على أخذ الحيطة والحذر من العدو.
	9-لا تبني الدار حتى تشوف الجار[6]	الجار	يضرب هذا المثل في أهمية الجار وحسن اختياره لم له من أهمية في الوسط الاجتماعي.
	10-لازين الا زين لفعال [7]	المعاملة الطيبة	يوضح هذا المثل بأن هناك معايير أخر تحدد شخصية الإنسان من خلال أفعالهوتصرفاته مع نفسه ومع الناس.

[1] إعداد مكتب الدراسات، الموسوعة في الأمثال ص127
[2] حسن دواس، لسانك ميزانك في الامثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص28
[3] حسن دواس، لسانك ميزانك في الامثال الجزائرية ج1ص28
[4] لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج2، منشورات الوطن اليوم 2017 ص5
[5] لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج2، ص24
[6] لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج2، ص24
[7] لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج2، ص25

الأخلاق	1- أبواب الله واسعة[1]	الرزق الخير	هذا المثل يقال عندما يبخل عليك الناس في عطائهم-إليك لاسيما في الماديات.
	2- اتبع الكذاب إلى باب الدار[2]	الكذب	لقد نهى شرعنا عن الكذب وإذا تفشى الكذب في شخص ما وأورد إليك خبر فلا تصدقه حتى تتأكد بنفسك من صحة الخبر.
الأخلاق	3- إبليس قال: أنا ما يغلبني غير اللي يشاور [3]	تشاور في الأمور	لقد حثنا ديننا الحنيف على المشورة نظرا لحكمتها التبصرية على الطريق الصحيح والخطأ ولأهمية المشورة في الإسلام أمر الله عز وجل نبيه بأن يستشير أصحابه في قوله تعالى:" وشاورهم في الأمر" صدق الله العظيم
	4- اخدم الأحد والعيد ولاتذلك نفسك لخوك سعيد[4]	الاجتهاد في العمل	العمل عبادة ويحفظ حرمة الإنسان من التسول والطمع في الغير.
	5- أخرتها موت[5]	فناء	مهما فعلت فإنك في النهاية ستترك الدنيا كلها بحلوها ومرها.
	6- إذا كان اللي يهدر مجنون كون أنت عاقل[6]	الفطنة والذكاء	لأن كثرة الكلام لا تخلو من الكذب وإذا كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب.

[1] حسن دواس، لسانك ميزانك في الامثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص16
[2] حسن دواس، لسانك ميزانك في الامثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص16
[3] حسن دواس، لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص16
[4] حسن دواس، لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص17
[5] حسن دواس، لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص18
[6] حسن دواس، لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص19

	7- إذا حبيت تتوحش صاحبك سلفو[1]	خطورة الدين و ثقليه	إذا كان الدين غما وهما ولودرهم فقد يؤدي إلى غياب الأحباب عن بعضهم البعض خوفا من المطالبة بالدينار.
	8- إذا حضرت الملائكة غابت الشياطين[2]	حكمة والأمر بالمعروف	بمعنى إذا حضر الثقات الذين يتكلمون بالحق وبالحكمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
	9- إذا زاد الخبر على الاثنين بان[3]	كتم السر	من الحكمة إن السر بين أثنين لا أكثر وإذا حضر الثالث تفشى ولم يعد سرا.
	10- اشري الجار قبل الدار[4]	الحنطة والحذر	لأن جار السوء قد يجبرك على الرحيل وعدم الاستقرار ولذا يجب التحري على الجار قبل الشروع في شراء الدار.

[1] حسن دواس، لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص19
[2] حسن دواس، لسانك ميزانك في الأمثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص19
[3] حسن دواس، لسانك ميزانك في الامثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص20
[4] حسن دواس، لسانك ميزانك في الامثال الجزائرية ج1، منشورات الوطن اليوم 2017 ص21

تعتبر الأمثال الشعبية برموزها الصوفية التي تحمل ودلالات ذات وظائف جمالية في إيصال رسالة إلىالأجيال،قد يكون المثل بالرموزه الصوفية عبر عن الرمز ويحتاج إلى الفهم والتوضيح ولكن هذه الرموز في أمثال لها أبعاد أخرى عند أهل الصوفية قد تحمل مقاصد تختلف فيدلالتها عند عامة الناس وعند إنسان المتصوف كل واحد ينظر إليها على حسب الجانب أو المجال الذي ينتمي إليه.

فهناك العديد من الأمثال تختلف في رمزيتها ودلالتها عند عامة الناس وعند الصوفي من حيث أبعادها وتفسيراتها, فعندما نقول في المثل الأتي" منلاتغنيه الإشارة لاتكفيه العبارة" هذا المثل يستخدم في الوسط الشعبي فالتفسير لهذا المثل يعني ذلك أنه لاداعي للشرح فالإشارة لوحدها تكفي وتغني عن العبارة فالإنسان الفطن والذكي بالإشارة يفهم ولكن في الوسط الصوفي عند أهل الصوفية لها رمزية أخرى قديقصد بالإشارةأنها إشارة إلهية تصل لصوفي الذي بلغ درجة ومنزلة عند الله عزوجل ، فالإشارة عند الصوفي يعتبرها منبها الذي ينبه على شيء معين, يدرك أن هذه الإشارة التي تحصل عليها لها غاية ومعنى يعرفها أهل الصوفية وأهل الريادات الروحية العالية ,كما يمكن أن يفسر هذه الإشارةبأنها رسالة بين الله وعباده ، وقد تكون الإشارة تحمل في طياتها رسائل متعددة .

❖ ويقال أيضا: ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد في أيدي الناس يحبك الناس

نجد إن هذا المثل ينص على إن الزهد في دلالته إذا كان في الدنيا ينال محبة الله ورضاه، أما الزهد في أيدي الناس ينال محبة الناس ولكن أهل الصوفية الزهد بنسبة لهم أعلى درجة يصل إليهاالإنسان في شدة تعلقه بالله عز وجل،والأعراض عن الدنيا ولذاتها وترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخر فالعابد الزهد عنده غايته دخول الجنة ولكن الصوفي يحرم نفسه من متاع الدنيا وغايته معرفة الله فالمتصوف يختلف عن الإنسان العابد في ثلاث مراتب.

- المرتبة الأولى: مرتبة التخلي بمعنى التخلي عن سفاسف الأمور كأمراض النفس الأمارة بالسوء
- المرتبة الثانية: هي مرتبة التحلي بالصفات الحميدة ومكارم الأخلاق.

- المرتبة الثالثة: التجلي وهي مرتبة الوصول لأعلى مرتبة في الحب لله عز وجل والتخلق بصفاته.
- لهذا التصوف يحوي على مراتب أعلى من الزهد أو بالأحرى تكيف مرتبة الزهد ضمن عوامل الوصول الى حب ذات الله العلية.
-
- كما يقال أيضا في المثل النبوي: التأني من الله والعجلة من الشيطان أن الإنسان بطبعه عجول في الأمور الدنيا ويسعى إليها، وقد تبين الله تعالى في قوله "وكان الإنسان عجولا " ولكن هذه العجلة تجلب لصاحبها المتاعب بل يجب على الإنسان أن يربي نفسه على التأني وعدم الإسراع في معرفة الله بل على المتصوف ان يستمع في رحلته الى الله، ويرى أيضا أهل الصوفية بالتحقيق بأمر الله في مراتب الوجود كمانجد من اهتمامات الصوفية المعرفة الله وحصول على العلم من الله من الله تعالى ومعرفة الحقيقية الروحية.

❖ ربي يعرف ميمونة وميمونة تعرف ربي

انعم الله تعالى على عباده بنعم كثيرة ومنها نعمة الإسلام,فهو الدين الذي شمل كل العالم وكل ما في حياة الإنسانية ومنقيم أخلاقية واجتماعية ودينية التي تخص حياة المسلمين وعلاقتهم بالخالق استوقفني مثل يقول "ربي يعرف ميمونة وميمونة تعرف ربي " فهذا المثل يحمل دلالة عدة التي تبين حرص المسلم في أمور الدين وتفرقة بين الحلال والحرام لكي تكون عبادة المسلم سليمة يعود أصل هذا المثل الى امرأة تقية تخشى الله وتحرص كل الحرص على أداء فرائضها ولكن لقلة معرفتها وتفقها في أمور الدين , وكبرسنها تجتهد على حسب عرفها فكانت تستقبل القبلة وترفع يديها بتكبيرة الاحرام لدخول الصلاة لكنها لم تكن تقول الله أكبركانت تقول " ربي يعرف ميمونة وميمونة تعرف ربي " وتركع وتسجد بتكرار العبارة ويقال بأن طريقة صلاتها تعتبر صحيحة لأنها كانت من المسلمين الأوائل الذين دخلوا الإسلام فلقد بلغها القليل عن الإسلام, يضرب هذا المثل في المجتمع وحرصه على الدين وعدم وقوعه في الفواحش ، أما رمزية المثل عند الصوفي يدل على الطريق وامكانية الوصول الى الله عن طريق التجربة الذاتية التي تقود الى معرفة والعلاقة قائمة بين الخالق و المخلوق المبنية على الحب الخالص

فالصوفي يتعبد ويزهد حبا لله وليس خوفا منه وهذا هو مذهب الصوفية القائم على الحب ذاته.

❖ الفقير يقنع بالقليل والبخيل مايقنع بكثيره

إن القناعة كنز لايفنى على الإنسان إن يرضى بما قدمه الله له من قسمته والنعم التي أنعمه الله كنز لايفنى على الإنسانان يرضى بما تقدمه الله له من قسمته والنعم التي أنعمه الله عليه من صحة وعافية ، ومال ومسكن وإن الإنسان القنوع يعش طول حياته في سعادة دائمة هناك حكمة تقول " إذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة وإذا أردت الغنى فاطلبه بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره " فاثأر القناعة في حياته الإنسانية تجعل القلب مطمئنا ومؤمنا بالله , فيرتقي الفرد الى درجة وزاده الله من فضله , ولكن نجد أن رمز الفقر عند الصوفية له دلالة تختلف عن حقيقته في المجتمع الشعبي ؛الافتقار عند أهل التصوف يكون الى الله سبحانه وتعالى ودائما يسعى إلى المزيد من حب الله له وأن يصر غني في الآخرة من ثواب وأجر عند الله فالفقر عند الصوفية له مقام عظيم وشريف عندهم ؛ولقد وصفه الخواص فقال: الفقر رداء الشرف ولباس المرسلين وجلباب الصالحين وتاج المتقين وزين المؤمنين وغنيمة العارفين ومنية المريدين وحصن المطيعين وسجن المذنبين .

❖ الخوف نصف شطارة

- يعتبر هذا المثل يضرب عندما الإنسان يمتلك الخوف المحمود أن يخاف من القرارات المتهورة أو المتسرعة أو الخوف من الوقوع في الحرام ؛ فهذا خوف إيجابي لأنه يوقظ ضمائرنا ويعيد ترتيب أولويتنا, أما الخوف عند الصوفية هو حجاب المتقين وقد سئل عن الخوف فقيل :" الخوف على أنواع ؛ فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعاملين والوجد للمحبين والهيبة للعارفين , فخوف المذنبين من العقوبات و خوف العابدين من فوات ثواب العبادات و خوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو أشد الخوف ولايزال ابدا "[1].فكان الخوف وسيلة يلجأ اليها الصوفي الى الله تعالى لأنه يجد في ذلك راحة والأمان.

[1] محمد علي العيني، عبد القادر الجيلالي، دار الثقافة، دار البيضاء، ط1، 1993 ص181

❖ حبيبك احكي له واللي في صدرك أعطي له

- تعتبر المحبة من الرموز الإنسانية التي تسود في المجتمع ,فهي العلاقة التي تكون شخصين مبنية على الحب والمودة أجمل العلاقات التي تكون بمثابة متنفس لنا ولي أرواحنا نجد الدعم والحب والنصح عند المواقف التي توقف فيها حائرا تبحث عن طريق يرشدك نحو الصواب ويأخذ بيدنا نحو برالآمان, أما عند الصوفية يدل رمز الحبيب على الحب الإلهي والحب النبوي فالحب الإلهي يقصد به حب الذات الإلهية الذي يكون بين الله والإنسان,أما الحب النبوي يدل على حبه للحقيقة المحمدية " إذا كانت الخمر عند الصوفيين رمزا للمعرفة الإلهية أي معرفة الحبيب واجب الوجود المطلق فان المحبة أي الغزل الصوفي غزل الهي لواجب الوجود المطلق أي الحق "[1].

❖ شوف المرأة واخطب بنتها وكب القصعة على فمها تطلع البنت لمها.

تعتبر محطة اختيار الزوج أو الزوجة من المحطات المهمة في رحلة الحياة التي بها تبنى سعادة لإنسان أوشقوته تتطلب الكثير من البحث والتفكير والتحري لاختيار الصائب الذي تبنى ا سعادة الإنسان أوشقوته، لذا تتطلب الكثير من البحث والتفكير والتحري. الاختيار الصائب الذي به تبنى الأسرة السعيدة،وعليه على الإنسان المقبلين على هذه المرحلة في تكوين أسرة سليمة بالتريث وحسن الاختيار، كما أن المثل الشعبي قدمافكرة التي تساعد الرجل او الشاب في التعرف على خصال البنت، أن يتعرف على أمهاأنها بمثابة دليل على سلوك ابنتها في المستقبل وهذا في حالة إذا كان الشاب لا يستطيع تبين أخلاق البنت وصفاتها وخصالها فإن سلوك أمها يساعده على معرفة أخلاق الفتاة لذا يقال كب القدرة على فمها، تطلع البنت لمها.

أما عند أهل الصوفية فإن رمز المرأة لايختلف في دلالته عن المجتمع الشعبي فالصوفي ينظر الى المرأة نظرة مغايرة عنهم، حب المرأة عند المتصوف يقصد به اكتشاف السر وراء أنوثتها "

[1] فؤاد صالح للسيد الامير عبد القادر الجزائري متصوف وشاعرا في المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1985 ص232

ولايمكن أن يدرك ذلك السر إلا العاشق الصوفي الذي يجعل من الحب حركة انفتاح نحو كل ظاهرة الكون والعالم والتجليات الإلهية"[1].

وهكذا جعلوا من حب المرأة مجرد وسيلة للدلالة على حب الإلهي

❖ **كل شي وله طيق**

يدل على أن كل شيخ طريق وسبيل يتبعه ضارب به في مناكب الأرض، ويقالأيضا للي ماعندو شيخ شيخوالشيطان، غيرأنأهل الصوفية يرى بأن الصوفي كل شيخ له طريق للوصول إلى معرفـــــــــــــــــــــــــــــــــة الله وحقيقتـــه.

[1] منصف عد الحق الكتابة والتجربة الصوفية ، منشورات عطاظ الرباط المغرب ط1988 ص440

الـخـاتـمـة

تعد الأمثال الشعبية من أكثر الفنون انتشارا وشيوعا، فهي المرآة العاكسة لمشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها وانتمائها الجغرافي، فهي ترسم لنا معظم مظاهر الحياة في قلبا حي؛ كما أنها تحمل أمثال رموز ودلالات وإيماءات وإيحاءات قد تكون هذه الرموز والإيماءات صوفية ولكنها تختلف في مدلولتها عند الصوفي وعند عامة الناس حتى يتمكن الصوفي في التعبير عن مدركاته الروحية.

وهكذا نكون قد وصلنا إلى نهاية هذا البحث الذي حاولنا من خلالها الإقتراب من الموضوع والغوص فيهوغايتنا الإجابة على إشكالية الموضوع، انطلاقا من هذا فقد توصل البحث إلى مجموعة من نتائج أهمها:

- جاء في المعجم الأدبي أن الرمز معناه الإشارة بكلمة تدل على محسوس أو غير محسوس إلى معنى غير محدد بدقة، ومختلف حسب خيال الأديب وقد يتفاوت القراء في فهمه وإدراك مداه بمقدار ثقافتهم ورفاهة حسهم فيتبين بعضهم جانب منهم آخرون وجانبا ثانيا، أو قد يبرز للعيان فيهتدي إليه المثقف من ذلك إلى شاعر يرمز إلى الموت يتساقط أوراق الشجر في الطريق، ويرمز إلى الإحساس بالقلق والكآبة بقطرات المطر المتساقطة على الزجاج نافدته في رتابة مضنية.
- لقد شرح الشعراني في كتابه طبقات الكبرى، التصوف هو علم انقدح في قلوب الأولياء حيث استنارات بالعمل بالكتاب والسنة والتصوف إنها هو زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة.
- تعتبر الأمثال الشعبية من أكثر الفنون تداولا وانتشار فيالمجتمع،وهو إرث حضاري تشترك فيه الأمم على اختلاف ثقافتها وجغرافيتها، فهي الصورة الحية التي تعكس صورة المجتمع.
- من بين مميزات المثل الشعبي أنه مجهول المؤلف، عامي اللغة،متوراث عبر الأجيال كما أنه يتميز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى.
- يستخدم أهل الصوفية الرموز وإيحاءات لتعبير عن تجاربهم الخاصة ولكن دلالة الرمز تختلف من صوفي إلى اخر. فيتم توظيف الرمز ليعبر عن عالمه الخاصة بالطريقة واقعية، كما قد تكون غاية الرمز في تحرك وجدان المتلقى ومحاولة فك الشفرة لهذه الرموز.
- من بين أنواع الرمز التي يستخدمها أهل الصوفية رمز الزهد والصبر،الفقر،الورع، رمز المرأة ... وغيرها من الرموز.

- يعد الرمز في التراث الشعبي جزءا هاما من الإرث الحضاري الذي يضفي عراقة وأصالة في العمل الأدبي
- تعد الأمثال الشعبية من أكثر أشكال التعبيرية التي تحمل دلالات وإيماءات ورموز وإيحاءات تختلف في دلالتها عند أهل الصوفية وعند عامة الناس فيتم تفسير الرمز على حسب البعد الذي ينتمي إليه.

الـمـلاحق

أمثالإماراتية

1. اللي ماعنده عمل يكاري له جمل واللي ماعنده حيلة يلعب التيلة
2. الزبيبة ما تشبع لكنها تطيب الخاطر
3. السمكة الخايسة تخيس السمك كله
4. من خاز عن داره قل مقداره
5. إذا بغيت الجود دق أهلها
6. من بغاه كله خلاه كله
7. الصديج قبل الطريج
8. حظه يكسر الحصى
9. أيقظ خيط وخيط

10-الحسود لايسود

أمثال لبنانية

1. ألف دعوة ما مزقت قميص وألف زلغوطة ما جوزت عريس
2. بياكل البيضة وقشرتها وبيقول ما شفت شيء
3. توبة العاصي بعد شهر وتوبة مقامر بعد دهر
4. جوزك على ما عودتيه وولدك على ما ربيته
5. حاكمك وظالمك ولمين بتشكي أمرك
6. ألف كلمة جبان ولا كلمة الله يرحمو
7. شو أحلى من العسل؟ الخل ببلاش
8. حطو من السماء اللي بتحبو الحما
9. إلعب وحدك ولا تغتاظ
10. طنجرة ولقيت غطاها

أمثال سعودية

1. أقلب الجره على فمها تطلع البنت لأمها
2. اسأل مجرب ولا تسال الغريب
3. اللي ما يعرف الصقر يشويه
4. جبتك عون صرتلي فرعون
5. ما اخس من قديد الا عسفان
6. اللي ما يعرفك ما يثمنك
7. كأنك يا بوزيد ما غزيت
8. كل شارب وله مقصه
9. لاتطرق عينك بيدك
10. سعيد أخو مبارك

أمثال كويتية

1. إذا طاح الجمل كثرت سكاكنيه
2. يغطه فالبحر ويطلعه ناشف
3. اللي مايعرف الصقر يشويه
4. مايعرفه كوعه من بوعه
5. اللي ماله أول ماله تالي
6. مال البخيل ياكله العيار
7. شاق القاع وقايل امباع
8. الناس للناس والكل بالله
9. الخال خلي والعم ولي
10. لاتبوق لا تخاف

أمثال قطرية

1. إصبر على مجنونك لايجيك الا جن منه
2. ايش حادك يالمسمار قال المطرقة
3. البعد بعد القلوب مو بعد الدروب
4. الى كثروا الرعيان ضاعت الغنم
5. الثوب اللي أطول منك يتعبك
6. اللي في قلبه الصلاة ماتفوته
7. اللي ماعمره تبخر واحترق
8. اعتزلي يامره تحت شجرة
9. البر ماينفع نهار الغار
10. اذنك من وين ياحجا

أمثال عراقية

1. العمة إذ حبت الكنة إبليس يدخل الجنة
2. الطول طول نخلة والعقل عقل صخلة
3. طبل صوته عالي ومن جوه فارغ
4. الي تجي من ايده الله يزيده
5. موكل عصفور ينكال لحمه
6. المبلل ما يخاف من المطر
7. حبي على حبي يصير كبي
8. يسد ضوه الشمس بمنجل
9. امشي شهر ولا تعبر نهر
10. القرد بعين أمة غزال

أمثال فلسطينية

1. اللي معو مصاري يتطلع تحت باطه
2. أثقل من كهلان (اسم جبل)
3. امن من الحمام الحرم
4. يا جبل ما يهزك ريح
5. خاشعة لربها راكعة
6. حتى يشيب الغراب
7. ارق من النسيم
8. ابرد من الثلج
9. احر من الجمر
10. ابلغ من قس

أمثال سورية

- حط إصبعك بعينك بتوجعك مثل ما بتوجع غيرك
- يلي بيته من ازاز ما يضرب الناس بالحجار
- يلي مابتزينه عروقه مابتزينه خروقه
- إذا صاحبك عسل لا تلحسه كله
- يا جاري انت بحالك وأنا بحالي
- خطف الكباية من راس الماعون
- العين بصيرة والايد اصيره
- عشرة الناس بتتعب الراس
- موكل أصابعك مثل بعضا
- عميل منيح وكبه بالبحر

أمثال بحرينية

1. الباب اللي يجيك منه الريح سده واستريح
2. اصرف مافي الجيب يأتيك مافي الغريب
3. اكل ما تشتهي والبس ما يعجب الناس
4. اذا بغيت صاحبك دوم حاسبه كل يوم
5. اذا فات الفوت ما ينفع الصوت
6. إن طاعك الزين والا طيعه
7. اذا طبع دوس على تريجه
8. بات مظلوم ولا تبات ظالم
9. طارت الطيور بأرزاقها
10. جارك ثم دارك

ملخص المذكرة باللغة العربية:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

أعضاء اللجنة الكرام، السادة الحضور أحييكم بتحية الإسلام، السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته أما بعد:

تعد الأمثال الشعبية من أكثر الفنون انتشارا و شيوعا في الوسط الاجتماعي وهو إرث حضاري تشترك فيه الأمم على اختلاف جغرافيتها و ثقافاتها و لغاتها، فهي ذاكرة و تاريخ الشعوب ، فهي الصورة الحية التي ترسم لنا ملامح و هوية فكر الشعبي للأمم من عادات وتقاليد و أعراف و معتقدات التي تصب في بيئته الاجتماعية التي انتجها الفرد و حافظ عليها من الاندثار و التلاشي ، و يتداولها جيل بعد جيل يحفظها في الذاكرة الجماعية ، و هذا هو الذي يضمن له الخلود بين فئات المجتمع ، كما أنه جزءا لا يتجزأ من التراث الشعبي، فهو المرآة العاكسة للمجتمع بإختلاف مستوياته الاجتماعية و الاقتصادية و الدينية و غيرها من المستويات.

كما تعتبر الأمثال الشعبية من الأشكال التعبيرية التي تحمل في طياتها رموز و دلالات ذاتوظائف جمالية في إيصال رسالة إلى الأجيال ، ولكن هذه الرموز في أمثال لها أبعاد أخرى عند أهل الصوفية تحمل مقاصد تختلف دلالتها في الوسط الشعبي وعند أهل التصوف ، كل واحد يفسرها على حسب الجانب الذي هو فيه، كما اتخذ الصوفي معيارا أساسا في كلامه حتى يتمكن من التعبير عن مدركاته الروحية ، و التعبير عن معانيه و مشاهده واحساساته النفسية ، وعليه ارتأينا أن نربط المثل الشعبي بالرمز الصوفي و بحث عن الرموز الصوفية في أمثال ، فهو الرمز الذي يفهم عن طريق الإشارة و الإيماء ينتقل بنا من لغة الوضوح إلى لغة الغموض في قالب تعبيري إيحائي.

ملخص المذكرة باللغة الفرنسية:

Au nom de Dieu, le Très Miséricordieux, le Plus Miséricordieux, et en Lui nous cherchons de l'aide et sur Lui nous comptons, et que les prières et la paix de Dieu soient sur notre Maître Muhammad et sa famille et ses compagnons tous.

بسم الله الرحمان الرحيم و به نستعين و عليه نتوكل و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

Honorables membres du comité, honorable assistance, je vous salue avec le salut de l'Islam. Que la paix soit sur vous et la miséricorde et les bénédictions de Dieu. ، السلام عليكم و رحمة اله و بركاته Quant à ce qui suit:

Les proverbes populaires sont l'un des arts les plus répandus et les plus utilisés dans l'environnement social, et c'est un héritage civilisationnel partagé par des nations de géographie, de culture et de langues différentes. C'est la mémoire et l'histoire des peuples.C'est l'image vivante qui nous dessine les traits et l'identité de la pensée populaire des nations telles les habitudes, les us et les croyances qui coulent dans l'environnement social que l'individu a produit et préservé de l'extinction et de la décoloration, et qui sont transmis de génération en génération et conservés dans la mémoire collective, et c'est ce qui lui garantit l'immortalité parmi les groupes de la société. Il fait également partie intégrante du folklore, car il

est le miroir réfléchissant de la société à ses différents niveaux sociaux, économiques, religieux et autres.

Nous considérons également les proverbes populaires comme des formes expressives qui portent des symboles et des connotations avec des fonctions esthétiques pour transmettre un message aux générations. Mais ces symboles dans les proverbes ont d'autres dimensions pour les gens du soufisme, porteurs de finalités qui diffèrent en signification dans le milieu populaire et chez les gens du soufisme, chacun les interprétant selon le camp dans lequel il se trouve, car le soufi prenait un sens fondamental. Critère dans son discours afin qu'il puisse exprimer ses perceptions populaires, et l'expression À propos de ses significations, scènes et sentiments psychologiques, et nous avons décidé de lier le proverbe populaire au symbole soufi et de rechercher des symboles soufis dans les proverbes, car il est celui qui comprend en pointant et en faisant des gestes et nous fait passer du langage de la clarté au langage de l'ambiguïté sous une forme expressive suggestive.

مكتبة البحث

1) ابن خلدون المقدمة ، دار المصحف القاهرة مصر

2) ابن رشيق القيرواني ، العمدة ، ج1، محمد محي الدين عبد الحميد ، ط2، مكتبة السعادة لبنان

3) ابن عبد ربه أبو عمر أحمد بن محمد ،العقد الفريد ، تحقيق الأساتذة أمين وصقر الانباري ، ط2، دار المعارف 1973،ج3

4) ابن فارس معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، ج5، باب الميم ، و الثاء و ما يثلثهما ، مادة مثل ، دار الجيل بيروت

5) ابن منظور لسان العرب ، دار صادر للطباع و النشر ، بيروت ،ط4، 2005

6) أحمد أمين قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر القاهرة ،دط ، 1953

7) إعداد مكتب الدراسات ، الموسوعة في الأمثال ، منشورات دار الهدى ، للطباعة و النشر و التوزيع

8) أمينة فزازي ، مناهج دراسات الأدب الشعبي ، دار الكتب الحديث ، الجزائر ،2010

9) التلي بن شيخ ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري المؤسسة الوطنية للكتاب ، دط، 1990

10) جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، لبنان ،ط1 ، 1979

11) جمال إبراهيم قاسم ، موسوعة الحكم و الأمثال ، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع

12) جمال محمد النواصرة ، المسرح العربي بين مناهج التراث و القضايا المعاصر ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط 1، عمان ، الأردن ، 2014

الحديث النبوي الشريف

13) حسن أبو الفضل ، لسانك ميزانك ، أدب الشعبي في الأمثال الجزائرية ، منشورات الوطن اليوم 2017، شارع محمد سليماني ، حي حيرش إبراهيم ، العلمة ، سطيف ،ج1

14) حسن النصار، الشعر العربي ، منشورات إقراء ، بيروت ،لبنان ، ط2، 1980

15) الرازي يحي بن معاذ ، جواهر التصوف –تعليق هارون رشيد ،مكتبة الأدب القاهرة ،ط1، 1425

16) رفيق العجم ،موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط1، 1999

17) زكي مبارك ، التصوف الإسلامي في الأدب و الأخلاق ، المكتبة العربية للطباعة و النشر، صيدا ، بيروت ،ج2

18) السراج الطوسي أبو نصر عبد الله بن علي ، اللمع في التصوف ، شركة القدس ، للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1

19) سعيدي محمد الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ،دط ، دت

20) شعبو أحمد ديب ، في نقد الفكر الأسطوري و الرمزي ، المؤسسة الحديثة للكاتب ، لبنان ، ط 2006

21) الشعراني –الطبقات الكبرى ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ج1، دط ،2005

22) صابر طعيمة ، الصوفية كلية أصول الدين ، الرياض ، السعودية ،1985

23) عاطف جودت نصر، الرمز الشعري عند الصوفية ، دار الاندلس ، ط1 ،1983

24) عاطف نصر جودة ، الرمز الشعري عند الصوفية ، دار الأندلس ،بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1983

25) عبد الكريم القشيري ، الرسالة القشيرية في علم التصوف ، تحقيق معروف زربق وعلي أبو الخير، دار الجيل للطباعة و النشر ،دمشق ،1995

26) عبد الله ركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث ، الشعر الديني الصوفي ،ج1، دار الكتاب للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2009

27) عبد المنعم شلبي ، تذوق الجمال في الأدب ، دارسة تطبيقية ، مكتبة الاداب القاهرة

28) عدنان حسن قاسم التصوير الشعري ، رؤيا نقدية لبلاغتنا العربية ، دار العربية للنشر و التوزيع ، مدينة نصر، ط1 ،2000

29) عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ، قضاياه و ظواهر الفنية و المعنوية ، دار المعرفة ، دار العودة ، بيروت

30) عشري زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر العربي للطبع و النشر ، دط ، مدينة نصرة ، القاهرة ، 1997

31) علي عبد العزيز عدلاوي ، الأمثال الشعبية ضوابط و أصول منطقة الجلفة أنمودجا ، دار الأوراسية ، الجلفة ، الجزائر ، ط1، 2010

32) علي عبد العزيزعدلاوي ، الأمثال الشعبية ضوابط و أصول منطقية الجلفة ، الجزائر ، ط1 ، 2010

33) علي عشري زايد ، عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة الاداب ،القاهرة ، ط5 ، 2008

34) الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ،ط8

القران الكريم (بروية ورش)

35) الكلابادي ، التعرف لمذهب أهل التصوف ، تحقيق ، عبد الحليم محمود ، مكتبة ، الثقافة الدينية ، دط ، 1424، 2004

36) لويس مغلوف ،المنمجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرف ، بيروت ،ط40، 2003

37) محمد العيد حمود ، الحداثة في الشعر العربي المعاصر بيانها و مظاهرها ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1996

38) محمد عبد المنعم خفاني ، الأدب في التراث الصوفي ، مكتبة غريب ،لبنان ،دط ، أت

39) محمد عبد الهادي أبو زيد ،الأساس المشترك الاتجاهات ، ملتقى الفكر الإسلامي ، الجزائر 1987

40) محمد عبد الواحد حجازي ، ظاهرة الغموض في الشعر الحديث ، دار الوفاء لدينا للطباعة الإسكندرية ، مصر ، ط1، 2001

41) محمد علي الصابوني ، مختصر تفسير ابن الكثير قصر الكتاب ، الجزائر ج1 ، 1990

42) محمد علي العيني ، عبد القادر الجيلاني ، دار الثقافة ، دار البيضاء ، ط1 ، 1993

43) مرسي الصباغ ، القصص الشعبي في الكتب التراث ، دار الوفاء لدينا ، الطباعة و النشر الإسكندرية ،مصر

44) مرسي الصباغ ، القصص الشعبي في الكتب التراث ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، مصر

45) منصف عبد الحق ، الكتابة و التجربة الصوفية ، منشورات عكاظ ، الرباط ، المغرب ، ط1 ، 1988

46) الميداني أبو الفضل ، مجمع الأمثال ، ج1، ط3 ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان

47) نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ط3، القاهرة غريب ، للطباعة و النشر 1981

48) نسيمة بوصلاح ، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر ، إصدارات رابطة ابداع الثقافة ، الجزائر ، ط1، 2003

49) وضحى يونس ، القضايا النقدية في النثر الصوفي ، حتى القرن السابع الهجري ، مطبعة اتحاد الكتاب العرب ، دمشق (دت)

كتب المترجمة :

1. أبو قاسم جار الله بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ،ترجمة : محمد باسل عيون السوء دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،ج1 ، 1998

2. أحمد زوق ، قواعد التصوف ، ترجمة : عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005

3. انا ماري شميل ، الأبعاد الصوفية في الإسلام و تاريخ التصوف ، ترجمة : محمد إسماعيل ، نبيل رضا ، حامد قطب ، بغداد ، ط1 ، 2006

4. رودلف زلهايم ، الأمثال العربية القديمة ، ترجمة : رمضان عبد التوات ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط3 ، 1404هـ، 1984م

5. سلمى الخضراء الجيوشي ، الاتجاهات و الحركات في الشعر العربي الحديث ، ترجمة : عبد الواحد لؤلؤة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2001

الرسائل الجامعية:

- دبولورشيدة ، خنين زينب ، تجليات الرمز في الشعر الجزائري المعاصر – عز الدين ميهوبي - أنموذجا -، إشراف صنباوي كريمة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي : تخصص : دراسات جزائرية ، جامعة أحمد دراية ادرار ، الجزائر ، 2015 -2016
- سوميةأمزيان ، المستويات الجمالية للمثل الشعبي الجزائري أمثال الجزائر و المغرب العربي لمحمد بن شنب –أنمودجا- ، إشراف : تيجاني الزاوي ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب الشعبي الجزائري ، جامعة وهران أحمد بن بلة 1 ، الجزائر ، 2018-2019
- صارة روابح ، الرمز الصوفي في يائيه ابن الفارض ، إشراف بلقاسم دكدوك ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي ، جامعة العربي بن مهمدي – أم البواقي ، الجزائر ،2011-2012

المجلات العلمية و الأدبية :

1. سعيدي محمد ، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، دط ، دت
2. محمد مصطفى هدارة ، النزعة الصوفية في الشعر العربي الحديث ،مجلة فصول مجلد 1 ،عدد 4 ، يونيو 1981، رمضان 1404

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الأهداء

التشكرات

مقدمة..... أ

مدخل

قراءة في معطيات العنوان

أولا: الرمز 06

ثانيا: التصوف 07

ثالثا: المثل 08

الفصل الأول

الجمالية الفنية للمثل الشعبي والرمز الصوفي

المبحث الأول: المثل الشعبي والرمز الصوفي

تمهيد 11

1- تعريف المثل الشعبي 11

2- خصائص ومميزات المثل الشعبي 13

3- تعريف الرمز الصوفي.....14

4- خصائص الرمز الصوفي وأشكاله.....15

المبحث الثاني : الرمز الصوفي في التراث الشعبي

تمهيد 19

1. الرمز في التراث 19
2. الرمز فيالأسطورة 20
3. الرمز في الدين 21
4. الرموز التاريخية 22

الفصل الثاني

الرمز الصوفي في الأمثال الشعبية (دراسة في بعض المدونات) 25

الخاتمة 41

الملاحق.....44

مكتبة البحث.....57

صفحة التقييم الخاصة بالأستاذ المشرف

ملخص المذكرة باللغة العربية:

تعد الأمثال الشعبية من أكثر الفنون انتشارا و شيوعا في الوسط الاجتماعي وهو إرث حضاري تشترك فيه الأمم على اختلاف جغرافيتها و ثقافاتها و لغاتها، فهي ذاكرة و تاريخ الشعوب ، فهي الصورة الحية التي ترسم لنا ملامح و هوية فكر الشعبي للأمم من عادات وتقاليد و أعراف و معتقدات التي تصب في بيئته الاجتماعية التي انتجها الفرد و حافظ عليها من الاندثار و التلاشي ، و يتداولها جيل بعد جيل يحفظها في الذاكرة الجماعية ، و هذا هو الذي يضمن له الخلود بين فئات المجتمع ، كما أنه جزءا لا يتجزأ من التراث الشعبي، فهو المرآة العاكسة للمجتمع بإختلاف مستوياته الاجتماعية و الاقتصادية و الدينية و غيرها من المستويات. كما تعتبر الأمثال الشعبية من الأشكال التعبيرية التي تحمل في طياتها رموز و دلالات ذات وظائف جمالية في إيصال رسالة إلى الأجيال ، ولكن هذه الرموز في أمثال لها أبعاد أخرى عند أهل الصوفية تحمل مقاصد تختلف دلالتها في الوسط الشعبي وعند أهل التصوف ، كل واحد يفسرها على حسب الجانب الذي هو فيه، كما اتخذ الصوفي معيارا أساسا في كلامه حتى يتمكن من التعبير عن مدركاته الروحية ، و التعبير عن معانيه و مشاهده واحساساته النفسية ، وعليه ارتأينا أن نربط المثل الشعبي بالرمز الصوفي و بحث عن الرموز الصوفية في أمثال ، فهو الرمز الذي يفهم عن طريق الإشارة و الإيماء ينتقل بنا من لغة الوضوح إلى لغة الغموض في قالب تعبيري إيحائي.

الكلمات المفتاحية : الأمثال الشعبية ، الرمز ، التصوف ، الصورة ، الإيحاء

ملخص المذكرة باللغة الفرنسية

Les proverbes populaires sont l'un des arts les plus répandus et les plus utilisés dans l'environnement social, et c'est unhéritage civilisationnel partagé par des nations de géographie, de culture et de langues différentes. C'est la mémoire et l'histoire des peuples.C'est l'image vivante qui nous dessine les traits et l'identité de la pensée populaire des nations telles les habitudes, les us et les croyances qui coulent dans l'environnement social que l'individu a produit et préservé de l'extinction et de la décoloration, et qui sont transmis de génération en génération et conservés dans la mémoire collective, et c'est ce qui lui garantit l'immortalité parmi les groupes de la société. Il fait également partie intégrante du folklore, car il est le miroir réfléchissant de la société à ses différents niveaux sociaux, économiques, religieux et autresNous considérons également les proverbes populaires comme des formes expressives qui portent des symboles et des connotations avec des fonctions esthétiques pour transmettre un message aux générations. Mais ces symboles dans les proverbes ont d'autres dimensions pour les gens du soufisme, porteurs de finalités qui diffèrent en signification dans le milieu populaire et chez les gens du soufisme, chacun les interprétant selon le camp dans lequel il se trouve, car le soufi prenait un sens fondamental. Critère dans son discours afin qu'il puisse exprimer ses perceptions populaires, et l'expression À propos de ses significations, scènes et sentiments psychologiques, etnous avons décidé de lier le proverbe populaire au symbole soufi et de rechercher des symboles soufis dans les proverbes, car il est celui qui comprend en pointant et en faisant des gestes et nous fait passer du langage de la clarté au langage de l'ambiguïté sous une forme expressive suggestive.

les mots clés :les proverbes – code –mysticisme – image - suggestion

ملخص المذكرة باللغة الإنجليزية

Folk proverbs are one of the most widespread and common arts in the social environment and it is a civilized heritage shared by nations of different geography, cultures and languages. It is the memory and history of peoples. Beliefs that flow into his social environment that the individual has produced and preserved from extinction and fading, and are circulated by generation after generation and preserved in the collective memory, and this is what guarantees him immortality among the groups of society, as it is an integral part of the folklore, as it is the reflective mirror The society has its different social, economic, religious and other levels. Also, popular proverbs are considered expressive forms that carry symbols and connotations with aesthetic functions in conveying a message to generations, but these symbols in proverbs have other dimensions for the people of Sufism, carrying purposes whose significance differs in the popular milieu and among the people of Sufism, each one interprets them according to The aspect in which he is, as the Sufi took a basic criterion in his speech so that he could express his spiritual perceptions, and express his meanings, scenes, and psychological feelings. The way of pointing and nodding moves us from the language of clarity to the language of ambiguity in a suggestive expressive form.

Key words:Popular prverbs – code – mysticism – image – suggestion.